التحليل الدلالي للمعجم الإكولوجي (Ecolexicon) في القرآن الكريم:
دراسة لكلمات "الإسراف والفساد والعمارة" في ضوء علم اللغة البيئي

رسالة الماجستير

إعداد:

تفتازاني أحمد

الرقم الجامعي: ٢٤٠٣٠١٢١٠٠٠٩

قسم ماجستير اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

التحليل الدلالي للمعجم الإكولوجي (Ecolexicon) في القرآن الكريم: دراسة لكلمات "الإسراف والفساد والعمارة" في ضوء علم اللغة البيئي

رسالة الماجستير

مقدمة إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير

في اللغة العربية وأدبها

إعداد:

تفتازاني أحمد

الرقم الجامعي: ٢٤٠٣٠١٢١٠٠٠٩

قسم ماجستير اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

التحليل الدلالي للمعجم الإكولوجي (Ecolexicon) في القرآن الكريم: دراسة لكلمات "الإسراف والفساد والعمارة" في ضوء علم اللغة البيئي

إعداد:

تفتازاني أحمد

الرقم الجامعي: ٢٤٠٣٠١٢١٠٠٠٩

المشرف الأول

الدكتور عبد الباسط الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المشرف الثاني

الدكتور عبد المنتقم الأنصاري الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦

قسم ماجستير اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

استهلال

على العاقل أن يكون عارفا بزمانه

(الشيخ ميمون زبير الحاج)

إهداء

أهدي هذه الرسالة إلى :

أبي المحبوب أحمد عفيف الدين وأمي المحبوبة حميرة

زوجتي المحبوبة رفيقة نور الأصفياء

أخي المحبوب محمد فكري غزالي

أختيّ باوي مليان فرحتي ومريم تتيان ساجدة

عسى الله أن يحفظهم وبارك فيهم وأسعدهم في الدنيا والأخرة

موافقة المشرف

بعد الاطلاع على رسالة الماجستير التي أعدها الطالب:

الاسم : تفتازاني أحمد

الرقم الجامعي : ٢٤٠٣٠١٢١٠٠٠٩

العنوان : التحليل الدلالي للمعجم الإكولوجي (Ecolexicon) في القرآن الكريم: دراسة لكلمات "الإسراف والفساد والعمارة" في ضوء علم اللغة البيئي

باتو، ٢٦ يونيو ٢٠٢٦م

المشرف الأول،

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المشرف الثاني

الدكتور عبد المنتقم الأنصاري، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦

اعتماد

رئيسة قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتورة ليلي فطرياني، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٩٢٨٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢

اعتماد لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير بعنوان: التحليل الدلالي للمعجم الإكولوجي (Ecolexicon) في القرآن الكريم: دراسة لكلمات "الإسراف والفساد والعمارة" في ضوء علم اللغة البيئي، التي أعدها الطالب:

الإسم : تفتازاني أحمد

رقم القيد : ٢٤٠٣٠١٢١٠٠٠٩

قد قدمها الطالب أمام اللجنة المناقشة وقرر نجاحها واستحقاق قبول شرط درجة الماجستير غي اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الأرباع، بتاريخ ٢٤ يونيو ٢٠٢٦م.

وتتكون اللجنة المناقشة من السادة:

المناقش الأول

الدكتور سوتامان، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢٠٠٢

المناقش الثاني

الدكتور أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

المشرف الأول

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المشرف الثاني

الدكتور عبد المنتقم الأنصاري، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦

اعتماد

مدير كلية الدراسات العليا

الأستاذ الدكتور أغوس ميمون، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٥٠٨١٧١٩٩٨٠٣١٠٠٣

إقرار أصالة البحث

أنا الموقع أدناه :

الاسم : تفتازاني أحمد

الرقم الجامعي : ٢٤٠٣٠١٢١٠٠٠٩

العنوان : التحليل الدلالي للمعجم الإكولوجي (Ecolexicon) في القرآن الكريم: دراسة لكلمات "الإسراف والفساد والعمارة" في ضوء علم اللغة البيئي

أقر بأن هذه خطة الرسالة التي أعددته لتوفير شرط للحصول على درجة الماجستير في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، حضرته وكتبته بنفسي وما زورته من إبداع غيري أو تأليف أخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أهنا من تأليفه وتبين أنه فعلا ليس من بحثي فأنا أحتمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هذا، وحرر الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

باتو، ٢٦ يونيو ٢٠٢٦م

الطالب

تفتازاني أحمد

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي له الحمد كله، نحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلّى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلّم تسليما كثيرا، أما بعد: فقد قال الله تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]، وقال ﷺ: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»، وانطلاقًا من هذا المبدأ التربوي الكريم، فإني أشكر الله جل وعلا ظاهرا وباطنا، سرا وعلانية، على ما منَّ به عليّ من إتمام هذا البحث، فله الفضل والمنّة. ثم إني أرفع الشكر والتقدير إلى:

١. الأستاذة الدكتورة إلفي نورديانا الماجستير، مديرة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج على إتاحتي الفرصة لطلب العلم في هذه الجامعة المباركة.
٢. الأستاذ الدكتور أغوس ميمون الماجستير، عميد كلية الدراسات العليا.
٣. الدكتورة ليلي فطرياني الماجستير، رئيسة قسم اللغة العربية وأدبها لمرحلة الماجستير.
٤. االدكتور عبد الباسط الماجستير والدكتور عبد المنتقم الأنصاري الماجستير، المشرف الأول والمشرف الثاني على هذا البحث، اللذين وجها الباحث وأرشداه وأشرفا عليه بكل اهتمام وصبر وحكمة في كتابة هذا البحث.
٥. جميع الأساتذة والأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الدراسات العليا المحترمين.
٦. جميع القائمين على مكتبة الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، لما قدّموه من خدمات ومرافق خلال دراستي.

٧. أبي المحبوب, أحمد عفيف الدين وأمي المحبوبة, حميرة اللذان كانا دائمًا يدعوان لي ويباركان مسيرتي الدراسية في برنامج الماجستير.

٨. زوجتي, رفيقة نور الأصفياء التي تمنحني القوة دائماً عندما أكون في حالة من الضعف والقلق

٩. أخي المحبوب، محمد فكري غزالي وأختيّ، باوي مليان فرحتي ومريم تتيان الذين لا تفارق الابتسامة وجوههم.

١٠. رفاقي في الكفاح الذين قدموا لي الدعم وحرصوا على تشجيعي.

مستلخص البحث

أحمد، تفتازاني. ٢٠٢٦م. تحولات قضايا غزة في ضوء النشاط السيبراني: دراسة تحليلية في أشعار عبد الرحمن التحليل الدلالي للمعجم الإكولوجي في القرآن الكريم: دراسة لكلمات "الإسراف والفساد والعمارة" في ضوء علم اللغة البيئي. رسالة الماجستير، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف الأول: الدكتور عبد الباسط الماجستير والمشرف الثاني: الدكتور عبد المنتقم الأنصاري الماجستير.

الكلمات المفتاحية: علم اللغة البيئي، القرآن، الإسراف، الفساد، العمارة

تنطلق هذه الدراسة من تزايد الأزمة البيئية العالمية التي تستدعي إعادة بناء الأخلاق البيئية على أساس القيم الدينية. وفي هذا السياق، يُنظر إلى القرآن الكريم لا بوصفه نصًا معياريًا فحسب، بل باعتباره خطابًا بيئيًا يُسهم في تشكيل الرؤية الكونية للإنسان تجاه الطبيعة من خلال مفردات بيئية معينة. وتركّز هذه الدراسة على ثلاثة كلمات بيئية قرآنية، وهي: الإسراف والفساد، والعمارة، من خلال التساؤل حول كيفية تشكّل البناء الدلالي لهذه الكلمات، وكيف تسهم بنيتها الدلالية في تشكيل الرؤية البيئية. وتنطلق فرضية البحث من أن هذه الكلمات الثلاثة تُنشئ منظومة قيم بيئية تكاملية في علاقة الإنسان بالبيئة. وعليه، تهدف الدراسة إلى تحليل البناء الدلالي والكشف عن البنية الدلالية لكلمات الإسراف والفساد والعمارة في تشكيل أخلاقيات الاستدامة البيئية المستندة إلى القرآن الكريم.

تعتمد هذه الدراسة المنهج الكيفي في مجالي علم الدلالة واللسانيات البيئية، مع اتخاذ القرآن الكريم موضوعًا ماديًا للدراسة اللسانية العربية. وتتمثل البيانات الرئيسة في الآيات القرآنية التي تتضمن كلمات الإسراف والفساد والعمارة ومشتقاتها، حيث جرى تحليلها من خلال تقنيات اللسانيات الحاسوبية، وتحليل المصاحبات اللفظية، والشبكات الدلالية. أما جمع البيانات فقد تمّ باستخدام أسلوب القراءة والتدوين، في حين اعتمد تحليل البيانات على نموذج أران ستِبّي في اللسانيات البيئية عبر مراحل التحديد، والتقويم، وإعادة بناء القصص؛ للكشف عن القصص البيئية الكامنة في النص القرآني.

وتُظهر نتائج الدراسة أن كلمة الإسراف يمثل سلوكًا استغلاليًا واستهلاكًا مفرطًا، وأن الفساد يتشكل دلاليًا بوصفه رمزًا للخراب الأخلاقي والاجتماعي والبيئي، في حين تُشكّل العمارة نموذجًا لإعمار الأرض قائمًا على الاستدامة. وتبني هذه البنى الدلالية الثلاث رؤية بيئية قرآنية تؤكد على التوازن، والمسؤولية، والاعتدال، والانسجام بين الإنسان والبيئة باعتبارها المبادئ الأساسية لاستدامة الحياة.

ABSTRACT

Ahmad, Taftazani. 2026. Semantic Analysis of Eco-Lexicons in the Qur'an: A Study of the Words *Isrāf*, *Fasād*, and ‘*Imārah* from an Ecolinguistic Perspective. Thesis, Master's Program in Arabic Language and Literature, Postgraduate, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. Supervisors: (I) Dr. Abdul Basid, S.S., M.Pd. dan (II) Dr. Abdul Muntaqim Al Anshory, S.Hum., M.Pd.

Keywords: Ecolinguistic, Al-Qur`an, *Isrāf, Fasād, ‘Imārah*

This study originates from the increasing global ecological crisis that demands the reconstruction of environmental ethics based on religious values. In this context, the Qur'an is viewed not merely as a normative text, but also as an ecological discourse that shapes the human worldview toward nature through particular eco-lexicons. This research focuses on three Qur'anic eco-lexicons, namely *isrāf, fasād,* and *‘imārah*, by addressing questions concerning how the semantic constructions of these terms are formed and how their semantic structures shape an ecological worldview. The hypothesis of this study suggests that these three lexicons construct an integrative ecological value system concerning the relationship between humans and the environment. Accordingly, the objective of this research is to analyze the semantic constructions and examine the semantic structures of *isrāf, fasād*, and ‘*imārah* in shaping a Qur'an-based ecological sustainability ethic.

This study employs a qualitative approach within the fields of semantics and ecolinguistics by positioning the Qur'an as the material object of Arabic linguistic analysis. The primary data consist of Qur'anic verses containing the words *isrāf, fasād*, and ‘*imārah*, along with their derivational forms, which are analyzed through corpus linguistics, collocation analysis, and semantic network techniques. Data collection was conducted using reading and note-taking techniques, while data analysis adopted Arran Stibbe’s ecolinguistic model through the stages of identification, evaluation, and story reconstruction in order to uncover ecological narratives embedded within the Qur'anic text.

The findings reveal that *isrāf* represents exploitative behavior and excessive consumption; *fasād* is semantically constructed as a symbol of moral, social, and ecological destruction; while ‘*imārah* forms a paradigm of earth cultivation and prosperity oriented toward sustainability. These three semantic structures collectively construct the Qur'anic ecological worldview, emphasizing balance, responsibility, moderation, and harmony between humans and the environment as the fundamental principles of sustainable life.

ABSTRAK

Ahmad, Taftazani. 2026. Analisis Semantik Ekoleksikon dalam Al-Qur`an: Studi atas Kata *Isrāf*, *Fasād*, dan '*Imārah* dalam Tinjauan Ekolinguistik. Tesis, Program Magister Bahasa dan Sastra Arab, Pascasarjana, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: (I) Dr. Abdul Basid, S.S., M.Pd. dan (II) Dr. Abdul Muntaqim Al Anshory, S.Hum., M.Pd.

Kata Kunci: Ekolinguistik, Al-Qur`an, *Isrāf, Fasād, 'Imārah*

Penelitian ini berangkat dari meningkatnya krisis ekologis global yang menuntut rekonstruksi etika lingkungan berbasis nilai religius. Dalam konteks tersebut, al-Qur'an dipandang tidak hanya sebagai teks normatif, tetapi juga sebagai wacana ekologis yang membentuk worldview manusia terhadap alam melalui ekoleksikon tertentu. Fokus kajian penelitian ini pada tiga ekoleksikon Al-Qur'an, yaitu *isrāf, fasād,* dan *'imārah*, dengan pertanyaan mengenai bagaimana konstruksi semantik ketiga istilah tersebut serta bagaimana struktur semantiknya membentuk worldview ekologis. Hipotesis dalam penelitian ini menunjukkan bahwa ketiga leksikon tersebut membangun sistem nilai ekologis yang integratif dalam relasi manusia dan lingkungan. Adapun tujuan penelitian ini adalah menganalisis konstruksi semantik serta mengkaji struktur semantik *isrāf, fasād,* dan *'imārah* dalam membentuk etika keberlanjutan ekologis berbasis Al-Qur'an.

Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dalam bidang semantik dan ekolinguistik dengan menjadikan al-Qur'an sebagai objek material kajian linguistik Arab. Data primer berupa ayat-ayat yang memuat *kata isräf, fasād,* dan *'imärah* beserta derivasinya dianalisis melalui teknik korpus linguistik, kolokasi, dan jaringan semantik. Pengumpulan data dilakukan dengan teknik baca dan catat, sedangkan analisis data mengadopsi model ekolinguistik Arran Stibbe melalui tahapan identifikasi, evaluasi, dan rekonstruksi story untuk menyingkap narasi ekologis dalam teks Qur'ani.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa *isrāf* merepresentasikan perilaku eksploitatif dan konsumsi berlebihan; *fasād* dikonstruksi sebagai simbol kerusakan moral, sosial, dan ekologis; sedangkan *'imärah* membentuk paradigma pemakmuran bumi yang berorientasi pada keberlanjutan. Ketiga struktur semantik tersebut membangun worldview ekologis Al-Qur'an yang menekankan keseimbangan, tanggung jawab, moderasi, dan harmoni manusia dengan lingkungan sebagai prinsip utama keberlanjutan kehidupan.

محتويات البحث

استهلال ..... **أ**

إهداء ..... **ب**

موافقة المشرف ..... **ج**

اعتماد لجنة المناقشة ..... **د**

إقرار أصالة البحث ..... **هـ**

كلمة الشكر والتقدير ..... **و**

مستخلص البحث ..... **ح**

محتويات البحث ..... **ك**

قائمة الجدول ..... **ن**

الفصل الأول: الإطار العام **١**

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٦

ج. أهداف البحث ٧

د. فوائد البحث ٧

هـ. تحديد البحث ٨

و. تحديد المصطلحات ١٠

ز. الدراسات السابقة ١١

الفصل الثاني: الإطار النظري **١٧**

أ. التعريف ١٧

ب. الفكرة الأساسية ١٩
ج. العناصر ٢٠
د. نموذج التحليل..... ٢٥
الفصل الثالث: منهجية البحث ٢٦
أ. نوعية البحث ومنهجه ٢٦
ب. البيانات ومصادرها ٢٦
ج. طريقة جمع البيانات ٢٨
د. طريقة تحليل البيانات ٣٠
الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ٣٢
أ. المبحث الأول: البنية الدلالية لكلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" في القرأن الكريم ٣٢
١. التكرار والصيغ الصرفية ٣٢
٢. أنماط التلازم اللفظي وتنوع الدلالات ٤٤
٣. البنية الدلالية "الفساد" و"الإسراف" و"العمارة" في ضوء علم اللغة البيئي ٥١
ب. المبحث الثاني: التركيب الدلالي لكلمات "الفساد" و"الإسراف" و"العمارة" في نظرة العالية البيئية ٥٥
١. كلمة "الإسراف" ٥٦
٢. كلمة "الفساد"..... ٥٨
٣. كلمة "العمارة" ٦١
الفصل الخامس: مناقشة نتائج البحث ٦٥

أ. المبحث الأول: البنية الدلالية لكلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" في القرأن الكريم ٦٥
١. التكرار والصيغ الصرفية ٦٥
٢. أنماط التلازم اللفظي وتنوع الدلالات ٦٦
٣. البنية الدلالية "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" في ضوء علم اللغة البيئي ٦٨
ب. المبحث الثاني: التركيب الدلالي لكلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" في نظرة العالمية البيئية ٦٩
١. كلمة "الإسراف" ٦٩
٢. كلمة "الفساد"..... ٧١
٣. كلمة "العمارة" ٧٢
الفصل السادس: الخاتمة ٧٤
أ. ملخص نتائج البحث ٧٤
ب. التوصيات والاقتراحات ٧٥
المراجع ٧٧
السيرة الذاتية ٨١

قائمة الجدول

الجدول ٢,١. ثمانية أنواع من القصص التي نحيا بها ٢٢
الجدول ٣,١. البيانات ومصادرها ٢٧
الجدول ٤,١. التكرار والصيغ الصرفية لكلمة "الإسراف" ٣٢
الجدول ٤,٢. التكرار والصيغ الصرفية لكلمة "الفساد" ٣٥
الجدول ٤,٣. التكرار والصيغ الصرفية لكلمة "العمارة" ٤١
الجدول ٤,٤. أنماط التلازم اللفظي وتنوع الدلالات ٤٨

الفصل الأول
الإطار العام

أ. خلفية البحث

تُعدّ دراسة المعجم الإكولوجي (Ecolexicon) في النصوص الدينية، كالقرآن الكريم، خطوةً استراتيجيةً في إبراز دور اللغة كأداةٍ لبناء القيم البيئية والأخلاقية في المجتمع. وفي خارطة الطريق علم اللغة البيئي التي طرحها آران ستيبي **(**Arran Stibbe**)**، يُنص على أن اللغة لا تُمثّل الواقع فحسب، بل تُشكّل أيضًا منظومةً من المعتقدات والهويات والممارسات الاجتماعية، تُعرف بـ "*The Stories We Life By*" (القصص التي نحيا بها)، أي القصص المعرفية والثقافية التي تُوجّه السلوك البشري تجاه الطبيعة.[١] ومن محاور الدراسة في هذا الإطار تحديد وتحليل المعجم الإكولوجي، وهو مفرداتٌ أساسية تحمل عبئًا أيديولوجيًا يتعلق بالمنظور البيئي للمجتمع. وتتيح دراسة المعجم الإكولوجي للباحثين كشف العلاقة بين المعنى المعجمي والبنية الأخلاقية البيئية الكامنة فيه، لا سيما عند دراسته في سياق نصوصٍ معيارية كالقرآن الكريم، الذي يتمتع بسلطةٍ عالية في تشكيل نظرة المسلمين للعالم.[٢]

لم تقتصر قضايا الأزمة البيئية الأخيرة على الجوانب البيولوجية والتكنولوجية فحسب، بل امتدت أيضًا إلى جوانب الأخلاق الإنسانية والروحانية.[٣] تتطلب قضايا الأضرار البيئية المختلفة، كالتلوث وإزالة الغابات وتغير المناخ، نهجًا متعدد التخصصات، بما

---

[1] Arran Stibbe, *Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By* (London & New York: Routledge Taylor & Francis Group, 2015).

[2] Alwin Fill and Peter Muhlhausler, *The Ecolinguistics Reader: Language, Ecology and Environment* (London & New York: Continuum, 2001).

[3] Reena Patra, "Environmental Sustainability: Ethical Issues," *International Journal of Humanities Social Sciences and Education (IJHSSE)* 1, no. 8 (2014): 35–40,

في ذلك من منظور ديني.[٤] من المنظور الإسلامي، لا يقوم مفهوم الأخلاق البيئية على بناء معايير بيئية عقلانية فحسب، بل ينبع أيضًا من وحي الله (القرآن الكريم) الذي يتضمن منظومة قيم كونية ودلالية.[٥] لذلك، فإن مجال الدراسة اللغوية للقرآن الكريم كنص ديني مهم لإعادة بناء رؤية بيئية إسلامية شاملة وعميقة.[٦]

في إطار إثراء نطاق الدراسات اللغوية، يُعدّ علم اللغة البيئي أحد المناهج ذات الصلة المستخدمة في هذه الحالة، وهو مُطوّر في الدراسات متعددة التخصصات في اللغة والإكولوجية. تُركّز دراسات علم اللغة البيئي على كيفية انعكاس اللغة وتشكيلها وتأثيرها على العلاقات الإنسانية مع البيئة.[٧] في هذا السياق، يُمكن تحليل القرآن الكريم، كنص ديني ونص مقدس للمسلمين، كخطاب بيئي يحتوي على مفردات بيئية دقيقة تُعرف باسم "المعجم الإكولوجي"، يشير إلى وحدات معجمية تحتوي دلاليًا وعمليًا على قيم بيئية وتُشكّل الأخلاق البيئية للمجتمع. لذلك، تُسلّط هذه الدراسة الضوء تحديدًا على الكلمات الثلاث الرئيسية في القرآن الكريم تُعتبر بالمعجم الإكولوجي، وهي "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة".

ترتبط كلمة "الإسراف" غالبًا ما يُفسَّره على أنه فعل مُفرط أو مُبالغ فيه. وفي السياق البيئي، يُمكن تفسيره كشكل من أشكال الاستهلاك الاستغلالي وغير المستدام، كما ورد في القرأن الكريم: " يٰبَنِيْٓ اٰدَمَ خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَّكُلُوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا تُسْرِفُوْاۚ اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ" (سورة الأعراف: ٣١) و " كُلُوْا مِنْ ثَمَرِهٖٓ اِذَآ اَثْمَرَ وَاٰتُوْا حَقَّهٗ يَوْمَ حَصَادِهٖۖ وَلَا تُسْرِفُوْاۗ اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ" (سورة الأنعام: ١٤١). ويتوافق هذا التفسير مع

---

[4] Seyyed Husein Nasr, *Religion and the Order of Nature* (USA: Oxford University Press, 1996); Richard Foltz, *Islam and Ecology: A Bestowed Trust* (Center for the Study of World Religions, Harvard Divinity School, 2003).

[5] Ibrahim Ozdemir, "Towards An Understanding of Environmental Ethics from a Qur'anic Perspective," *Islam and Ecology*, 2003, 1–37; MD. Abu Sayem, "Islam and Environmental Ethics : A Qur'anic Approach," *Islamic Studies* 60, no. 2 (2021): 157–72.

[٦] عبد الرحمن حللي, "هل يقدم القرآن مبادئ تأسيسية لأخلاق بيئية؟ ," *Journal of Islamic Ethics* 6, no. 2 (2024): 19–43.

[7] Stibbe, *Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By*.

مفهوم الاستهلاك المفرط (*overconsumption*) في الأخلاقيات البيئية الحديثة، والذي يُعد أحد جذور الأزمة البيئية العالمية.[٨] وبالتالي، فإن كلمة الإسراف ليست مجرد قضية أخلاقية فردية، بل له أيضًا تأثير منهجي على استدامة النظام البيئي.

وأما كلمة "الفساد" في القرآن الكريم عمومًا بمعنى الضرر، سواءً في أبعاده الأخلاقية أو الاجتماعية أو البيئية. وتشير الآيات التي تحتوي على هذه الكلمة، مثل في القرأن الكريم: " وَإِذَا قِيْلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوْا فِى الْاَرْضِۙ قَالُوْٓا اِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُوْنَ اَلَآ اِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُوْنَ وَلٰكِنْ لَّا يَشْعُرُوْنَ" (سورة البقرة: ١١-١٢) و " ظَهَرَ الْفَسَادُ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ اَيْدِى النَّاسِ لِيُذِيْقَهُمْ بَعْضَ الَّذِيْ عَمِلُوْا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ" (سورة الروم: ٤١) إلى أن لكلمة "الفساد" بُعدًا بيئيًا عند تفسيره في سياقه المعاصر.[٩] ففي سورة الروم على سبيل المثال، يُشار إلى الضرر في البر والبحر على أنه نتيجة أفعال بشرية، مما يُظهر الترابط بين السلوك البشري والتدهور البيئي.

وأما كلمة "العمارة"، فهي تحمل معانٍ بناءة كالازدهار والبناء وحفظ الأرض. ويمكن إيجاد هذا المصطلح في قول الله تعالى: "هُوَ اَنْشَاَكُمْ مِّنَ الْاَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيْهَا فَاسْتَغْفِرُوْهُ ثُمَّ تُوْبُوْٓا اِلَيْهِ" (سورة هود: ٦١) التي تذكر صراحةً أمرَ عمارة الأرض أي الإستدامة لها، والذي يُمكن قراءته من منظور الدراسة الإسلامية كسرد إيجابي يُشكّل هويةً بيئية في الإسلام. وفي هذا الصدد، تعكس الكلمة "العمارة" المبادئ الأخلاقية للإسلام التي تُركّز على المسؤولية الجماعية عن الأرض كتفويض من الله للخليفة في الأرض.[١٠]

---

[8] Andrew S Goudie, *Human Impact on the Natural Environment: Past, Present and Future*, 8th ed. (Oxford: John Wiley & Sons, 2019).

[9] Mawil Izzi Dien, *The Environmental Dimensions of Islam* (Cambrige: The Lutterworth Press, 2000).

[10] Nasr, *Religion and the Order of Nature*; Lihat juga Ibrahim Abdul-Matin, *Green Deen: What Islam Teaches about Protecting the Planet*, BK Currents (Berrett-Koehler Publishers, 2010).

لدراسة معنى الكلمات الثلاث بعمق، يعتمد هذا البحث على علم اللغة البيئي من خلال الجمع بين التحليل الدلالي المعجمي في سياق آيات القرآن الكريم. يسمح هذا النهج باستكشاف بنية المعنى والتدرج الدلالي لكل كلمة رئيسية بناءً على الشبكة الدلالية التي يشكلها سياق الآية.[١١] وبالإضافة إلى ذلك، فإن نتائج التحليل المعجمي الدلالي سوف تكون قادرة على إظهار كيف يشكل القرآن القصص (*stories*) البيئية تتضمن الأنواع من القصص من الأيديولوجية (*ideology*)، والتأطير (*framing*)، والاستعارة (*metaphor*)، والتقييم (*evaluation*)، والهوية (*identity*)، والإعتقاد (*conviction*)، والمحو (*erasure*)، والبروز (*salience*) كما طورها ستيبي. يركز هذا البحث على التقاط المعنى البيئي مع صياغة مساهمته في أخلاقيات الاستدامة البيئية التي يمثلها القرآن الكريم.[١٢]

بناءً على الدراسات السابقة، تُدرَس الدراسات اللغوية البيئية للقرآن الكريم بشكل أساسي في الدراسات الإسلامية أو الدراسات للقرآن وتفسيره. ويشير المنهج المتّبع إلى جوانب التفسير الموضوعي[١٣] ومقاصد الشريعة[١٤] القائمة على اعتبار القرآن الكريم مصدرًا للتشريع. وفي هذه الحالة، تلعب الدراسات اللغوية دورًا في دراسة القرآن الكريم كنصٍّ يحمل

---

[11] Toshihiko Izutsu, *God and Man in the Qur'an: Semantics of the Qur'anic Weltanschauung*, 2nd ed., Studies in the Humanities and Social Relations (Islamic Book Trust, 2002).

[12] Stibbe, *Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By*.

[13] أنظر Zainul Mun'im, "Etika Lingkungan Biosentris Dalam Al-Quran: Analisis Tafsir Pelestarian Lingkungan Hidup Karya Kementerian Agama," *Suhuf* 15, no. 1 (2022): 197–221; Febri Hijroh Mukhlis, "Paradigma Ekologis Dalam Tafsir Al-Qur'an: Kajian Tematik-Kontekstual," *QOF* 6, no. 1 (2022): 89–108; Sani Asrofil Hidayah and Hilyati Aulia, "Wawasan Ekologi Dalam Al-Quran (Kajian Tematis Ayat-Ayat Biah)," *Aqwal: Journal of Qur'an and Hadis Studies* 3, no. 1 (2022): 42–54.

[14] أنظر Ozdemir, "Towards An Understanding of Environmental Ethics from a Qur'anic Perspective."; Sayem, "Islam and Environmental Ethics : A Qur'Ānic Approach."; Nabila Tabassum, "Environmental Stewardship in the Holy Quran: An Analytical Study of Quranic Verses on Ecological Responsibility," *Holy Quran* 2024 (2024): 67–72; A Haris et al., "Eco-Maqāṣid in Climate Change Campaigns: From an Ecolinguistics Study to the Philosophy of Islamic Law," *Kajian Hukum Islam* (ejournal.uinsaizu.ac.id, 2024).

قيمًا بيئية من خلال لغته. لذلك، في سياق دراسات اللغة والأدب، يُستخدم القرآن الكريم كموضوع لاستراتيجية توسيع المعنى، والتي يمكن تطويرها من خلال العناصر اللغوية والأدبية.

حتى الآن، يُمكن تقسيم دراسة اللغويات البيئية في سياق دراسات اللغة والأدب إلى نموذجين تحليليين. النموذج الأول قائم على المحتوى، أي باستخدام مجموعة من وسائل الإعلام الإخبارية[١٥]، والأعمال الأدبية الشعرية والنثرية[١٦]، والقرآن الكريم[١٧] كموضوعات للتحليل اللغوي البيئي. أما النموذج الثاني، فهو قائم على الخطاب، أي يُظهر تطور الخطاب البيئي في مجتمع معين من خلال نهج لغوي بيئي اجتماعي وثقافي.[١٨]

في سدِّ الفراغ في نموذج التحليل الموضح أعلاه، يؤكد المؤلف أن محور هذا البحث يندرج في نطاق الدراسة اللغة العربية، وخاصةً في مجالات علم اللغة البيئي، وليس في نطاق

---

[15] أنظر Douglas Mark Ponton and Małgorzata Sokół, "Environmental Issues in the Anthropocene: Ecolinguistic Perspectives across Media and Genres," Text & Talk, 42, no. 4 (2022): 445–51; Ismat Jabeen, "The Portrayal of Environmental Concerns: An Ecolinguistic Analysis of Media Discourse," *World Journal of English Language*; هابيل أبيض, "التعبيرات البيئية في الوسائط الرقمية: الدراسة في علم اللغويات البيئية," Thesis (Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2021).

[16] أنظر Imrana Arif Baig, Tamsila Naeem, and Ayesha Zafar, "A Study of Sultan Bahu's Poetry through Arran Stibbe's Eco Linguistic Framework," *Pakistan Journal of Humanities and Sosial Sciences* 11, no. 4 (2023); Fadia Ahmed Abdullah, Nagwa Younis, and Fayrouz Fouad, "Exploring the Ambivalent Representation of Animals in Kamel Kilani's Children Stories: A Cognitive-Ecolinguistic Approach," *Occasional Papers* 77 (2022); G A Nurinsani and A Basid, "Lexicon Analysis of Flora and Fauna in The Novel 'Al-Lajnah Al-Mutakassirah' by Kahlil Gibran Based on The Ecolingusitics Perspective," *Journal of Arabic Literature (JaLi)* 5, no. 2 (2024).

[17] أنظر A Hameed, "An Ecolinguistic Perspective on Framing of Animals in Quranic Discourse," *AWEJ for Translation & Literary Studies*, 2021; Inas Ibrahim Mohammad El-Wakeel, "An Ecolinguistic Insight into 'Dark Green' Rainwater in the Glorious Qur'an," *Journal of Scientific Research in Arts (Language & Literature)* 22, no. 3 (2021); M A Gamie, "An Inter-Semiotic Eco-Version Of The Qur'an Based On Michael Cronin's Eco-Translation Theory," *Journal of Scientific Research in Arts (Language & Literature)* 24, no. 5 (2023)؛ تامر سعد ابراهيم خضر الغزاوي, "دلالة التنوّع البيئي في القراءات القرآنية," مجلة كلية الآداب 73, no. 73 (2024);

[18] أنظر I Gede Astawa, "Salience Hubungan Manusia Dengan Binatang Dan Tumbuhan Dalam Budaya Hindu Di Bali: Perspektif Ekolinguistik Arran Stibbe," *Linguistik Terapan Dalam Berbagai Perspektif*, 2020, 213; Mirsa Umiyati, Nur Afnita Asfar, and Rika Purnama Sari, "Ecolexicon of Flora and Fauna in Makassarese Proverbs: An Ecolinguistic Study," *Journal of Language Teaching and Research* 16, no. 1 (2025),; Bambang Prastio et al., "An Ecolinguistic Study: The Representation of Forest Conservation Practices in the Discourse of Anak Dalam Jambi Tribe, Indonesia," *Cogent Arts & Humanities* 10 (2023),

دراسات التفسير أو الدراسات الإسلامية المعيارية. ويعتمد هذا على استخدام أدوات التحليل اللغوي المعجمي الدلالي القائمة على السياق باستخدام نهج لغوي بيئي. يضع هذا النهج القرآن الكريم ككائن مادي في صورة نص عربي لا يمكن فهم معناه المعجمي بعمق إلا من خلال نهج دلالي علائقي في شبكة المعنى القرآني، وليس فقط من خلال التفسير التقليدي.[١٩] بالإضافة إلى ذلك، يُستخدم علم اللغة البيئي لتطوير التحليل الدلالي من خلال تكوين منظور الإكولوجي تتشكله اللغة. وبالتالي، فإن توجه هذا البحث لا يدرس أبعاد الشريعة أو الإيمان أو التفسير المعياري، بل يستكشف بنية اللغة والخطاب البيئي في النص، وهو الجزء الرئيسي في الدراسات اللغوية العربية المعاصرة.[٢٠]

لهذه المسألة، لا تهدف هذه الدراسة إلى وصف المعنى الدلالي للكلمات الثلاثة فحسب، بل تهدف أيضًا إلى توضيح بناء أخلاقيات الاستدامة البيئية المستمدة من النص المقدس والمرتبطة بالتحديات البيئية المعاصرة. وهذا يُعزز أيضًا الحجة القائلة بأن القرآن ليس معياريًا فحسب، بل هو أيضًا عملي في تشكيل وجهات نظر البشر وأفعالهم تجاه البيئة.

ب. أسئلة البحث

فأما أسئلة البحث من المشكلة المطروحة التى تأتى منطلقة من المقدمة، تعنى:

١. كيف بنية الدلالية للكلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" في القرآن الكريم في ضوء علم اللغة البيئي ؟

٢. كيف تركيب الدلالي للكلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" في القرأن الكريم بنظرة العالمية الإكولوجية ؟

---

[19] Izutsu, *God and Man in the Qur'an: Semantics of the Qur'anic Weltanschauung*.

[20] Fill and Muhlhausler, *The Ecolinguistics Reader: Language, Ecology and Environment*.

ج. أهداف البحث

وأما أهداف البحث الذي يريد الباحث أن يبحث ويكشفها في هذا البحث، تعنى:

١. عرض البنية الدلالية للكلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" في القرآن الكريم بضوء علم اللغة البيئي.

٢. استشكاف النظرة العالمية الإكولوجية في القرأن الكريم من التركيب الدلالي للكلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" بعلم اللغة البيئي.

د. فوائد البحث

ومن المتوقع أن يقدم هذا البحث مساهمات مهمة من الناحيتين النظرية والتطبيقية، وخاصة في تطوير دراسة اللغة العربية والفكر اللغوي البيئي المبني على النص الديني.

١. الفوائد النظرية

نظريًا، تُسهم هذه الدراسة في إثراء المخزون العلمي لدراسة اللغة العربية، وخاصةً في مجال علم اللغة البيئي، من خلال تحليل الكلمات الثلاث الرئيسية وهي "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة"، كجزء من المعجم الإكولوجي القرآني. وباتباع نهج لغوي بيئي، تُقدم هذه الدراسة منظورًا جديدًا لفهم البنية الدلالية والوظيفة الأيديولوجية للكلمات القرآنية المتعلقة بالقضايا الإكولوجية. كما تُوسّع هذه الدراسة نطاق تطبيق نظرية الخطاب الإكولوجي على دراسة النصوص الدينية، والتي كانت تُطبّق حتى الآن بشكل أكبر في دراسة اللغة العامة.

٢. الفوائد التطبيقية

تطبيقيا، تُعدّ نتائج هذه الدراسة مرجعًا أكاديميًا وثقافيًا في سبيل بناء وعي الإكولوجي القائم على القيم الإسلامية. ويمكن للمعلمين والمفسرين والناشطين البيئيين الاستفادة منها لصياغة سرديات بيئية مستمدة من النص المقدس، بحيث يسهل على المجتمع الإسلامي تقبلها. إضافةً إلى ذلك، يمكن أن تدعم نتائج هذه الدراسة تطوير مناهج التربية البيئية القائمة على القيم الدينية، كما تُشكّل نقطة انطلاق لمزيد من الأبحاث التي تدمج الدراسات اللغوية العربية والخطاب الديني وقضايا الاستدامة العالمية.

هـ. تحديد البحث

تطورت القضايا الإكولوجية المعاصرة من مجرد قضايا علمية وتكنولوجية إلى أزمات تمس أبعاد الأخلاق الإنسانية والروحانية. يُعتبر القرآن الكريم، كنص مقدس للمسلمين، غنيًا بالقيم التي تُسهم في بناء الأخلاق الإكولوجية، لا سيما من خلال استخدام لغة غنية بالمعنى. إلى جانب تطور المناهج متعددة التخصصات في اللغويات، يمثل علم اللغة البيئي طريقا جديدا لقراءة البعد الإكولوجي في النصوص الدينية من خلال اللغة. أحد الأبعاد المهمة في هذه الدراسة هو تحديد الكلمات البيئية، أي الكلمات التي تحمل القيم البيئية دلاليًا وعمليًا.[٢١] لذلك، فإن المشكلات التي يمكن توقع ظهورها في هذه الدراسة هي كيفية تفسير وتخطيط وتصنيف المفردات القرآنية التي تلعب دورًا في تشكيل النظرة العالمية الإكولوجية.

في سياق القرآن الكريم، توجد العديد من الكلمات التي ترتبط ارتباطًا مباشرًا أو غير مباشر بالأخلاق الإكولوجية، مثل الميزان، والطهارة، والتقوى، والخلافة، وغيرها. ومع ذلك، فإن كثرة الكلمات تثير إشكاليات منهجية، لا سيما فيما يتعلق بتحديد الكلمات

[21] Fill an Muhlhausler.

التي يمكن تحليلها تمثيليًا. وتوضح هذه الدراسة أنه لا يمكن دراسة جميع الكلمات ذات الدلالات البيئية دفعة واحدة، لأن لكل كلمة شبكة معقدة من المعاني وسياقات الآيات. لذلك، من الضروري اختيار الكلمات الأكثر أهمية وكثافة التي تظهر في الخطاب القرآني والمرتبطة ارتباطًا مباشرًا بالأزمة الإكولوجية، مثل "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة"، والتي تُشير دلاليًا إلى التعارض بين السلوك الهدام والبناء تجاه البيئة.[٢٢]

يحدد هذا البحث على تحليل دلالي للكلمات الثلاثة: "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" في سياق القرآن الكريم، مستخدمةً منهج ستيبي في علم اللغة البيئي لدراسة كيفية تشكل الحكايات البيئية في اللغة. يركز البحث على الآيات التي تذكر "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" صراحةً. وبهذا التحديد، لا تتضمن الدراسة تحليلاً للتفسير المعياري، أو تاريخية الآيات، أو الأبعاد الشرعية والدينية في الإسلام، بل تركز على البنية المعجمية وخطاب اللغة العربية للقرآن الكريم كنص الديني.[٢٣]

لذا، يقتصر هذا البحث على القضايا المتعلقة برسم خريطة البنية المعجمية لتلك الكلمات الثلاث في النص القرآني ومساهمتها في تشكيل أخلاقيات الاستدامة الإكولوجية ضمن إطار علم اللغة البيئي. أما المسائل الأخرى، كالتحليل البلاغي، والدراسات اللغوية الاجتماعية، أو مقارنة التفسيرات بين المذاهب الفكرية، فهي خارج نطاق هذه الدراسة. ويهدف هذا التحديد إلى ضمان عمق التحليل، والاتساق المنهجي، ووضوح المساهمات الأكاديمية في تعزيز الدراسات اللغوية العربية، وتطوير اللغويات البيئية القائمة على النصوص الدينية.

---

[22] Izutsu, *God and Man in the Qur'an: Semantics of the Qur'anic Weltanschauung*.

[23] Fill and Muhlhausler, *The Ecolinguistics Reader: Language, Ecology and Environment*.

و. تحديد المصطلحات

لتجنب الغموض في فهم المفاهيم الرئيسية في هذا البحث، نقدم فيما يلي تعريفات مفاهيمية لعدد من المصطلحات الرئيسية التي تشكل أساس التحليل:

١. المعجم الإكولوجي (ecolexicon) هي مصطلحة تستخدم للإشارة إلى الوحدات المعجمية في اللغة التي تحتوي على قيم وتوجهات بيئية، سواءً صراحةً أو ضمناً، وتعمل كعقد دلالية تُشكل وعياً بيئياً جماعياً.[٢٤] في سياق الدراسات اللغوية النقدية، يُنظر إلى المعجم الإكولوجي ليس فقط كمفردة تشرح الأشياء الطبيعية، بل ككيان أيديولوجي يُشكل وجهات نظر الإنسان حول العلاقات بين الإنسان والطبيعة من خلال اللغة.[٢٥] في هذه الدراسة، يُشير المعجم الإكولوجي القرآني إلى كلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" التي لا تحمل معنىً معجمياً في بنية الجملة القرآنية فحسب، بل لها أيضاً دور استراتيجي في بناء "القصص" الأخلاقية والمسؤولية الإكولوجية. تشكل تلك الكلمات على نحو علائقي، طيفاً مفاهيمياً يمتد من تهديد سلوك المستهلك واستغلال الموارد (الإسراف)، وتحريم الأفعال التدميرية تجاه البيئة (الفساد)، إلى التوصيات بالتنمية المسؤولة والمستدامة (العمارة)، بحيث تعمل جميعها كعلامات للقيم البيئية في الخطاب الديني.

٢. علم اللغة البيئي هو فرعٌ متعدد التخصصات من علم اللغة، يستكشف العلاقة بين اللغة واالإكولوجي. يستخدم في هذه الرسالة علم اللغة البيئي عند آران ستيبي (Arran Stibbe). يجادل بأن اللغة تحتوي على القصص تُسمى "*The Stories We Live By*"، وهي البنية المعرفية للأفراد والجماعات في نظرتهم للعالم.[٢٦] ولكن قدّم علم

[24] Jorgen Christian Bang and Jorgen Door, *Language, Ecology and Society: A Dialectical Approach* (Bloomsbury Academic, 2008).

[25] Fill and Muhlhausler, *The Ecolinguistics Reader: Language, Ecology and Environment*.

[26] Stibbe, *Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By*.

اللغة البيئي نهجًا بديلًا يركز على كيفية تمثيل اللغة وتأثيرها وتشكيلها لطريقة تفاعل البشر مع بيئتهم.[٢٧] من خلال هذا البحث، يسعى علم اللغة البيئي إلى تحديد القصص الإكولوجية التي تعزز الوعي بالعيش المستدام، مع نقد القصص اللغوية التي تُلحق الضرر بالبيئة. في سياق القرآن الكريم، يُمهد علم اللغة البيئي الطريق لقراءة النصوص الدينية كخطابات أخلاقية تُشكل قصص المسؤولية البيئية.

ز. الدراسات السابقة

حتى الآن، يُمكن تقسيم دراسة اللغويات البيئية في سياق دراسات اللغة والأدب إلى نموذجين تحليليين. النموذج الأول قائم على المحتوى، أي باستخدام مجموعة من وسائل الإعلام الإخبارية، والأعمال الأدبية الشعرية والنثرية، والقرآن الكريم كموضوعات للتحليل اللغوي البيئي. أما النموذج الثاني، فهو قائم على الخطاب، أي يُظهر تطور الخطاب البيئي في مجتمع معين من خلال نهج لغوي بيئي اجتماعي وثقافي. وفي سد الفجوة في نموذج التحليل، يحاول الباحث دمج تحليل المحتوى والخطاب المتشكل في استخدام المعجم الإكولوجي في القرآن الكريم على مستوى الخطاب المتشكل من خلال استكشاف المعاني الدلالية الموضوعية للخطاب البيئي الذي تمت مراجعته من منظور بيئي لغوي.

لذلك، لمعرفة المزيد عن أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات، قام الباحث بوصف العديد من الدراسات السابقة:

١. تناقش مجلة " *Environmental issues in the Anthropocene: ecolinguistic erspectives across media and genres*" لبونتون "Ponton" وسوكول "Sokol" (٢٠٢٢) كيفية تمثيل القضايا البيئية في عصر الأنثروبوسين من خلال مختلف وسائل الإعلام والأنواع الأدبية بنهج لغوي بيئي. ويرتكز هذا البحث على تزايد إلحاح

[27] Fill and Muhlhausler, *The Ecolinguistics Reader: Language, Ecology and Environment*.

الأزمة البيئية العالمية والحاجة إلى تحليل نقدي لدور اللغة في تشكيل الوعي البيئي. وتتمثل صياغة المشكلة المطروحة في كيفية انعكاس ممارسات الخطاب في مختلف وسائل الإعلام على وجهات النظر حول البيئة وتأثيرها عليها. ويركز البحث على تحليل اللغة المستخدمة في القصص البيئية عبر السياقات الإعلامية والثقافية. وتشمل أهداف البحث نصوصًا من أنواع أدبية مختلفة، مثل الأخبار والإعلانات ووسائل التواصل الاجتماعي. وتُظهر النتائج أن للغة دورًا محوريًا في تعزيز أو تحدي الأيديولوجيات الضارة بالبيئة، وأن النهج اللغوي البيئي يمكن أن يكشف عن الأبعاد الأيديولوجية للتمثيلات البيئية في الخطاب العام.

٢. تدرس مجلة " The Portrayal of Environmental Concerns: An Ecolinguistic Analysis of Media Discourse " لعصمت جابين "Ismat Jabeen" (٢٠٢٤) كيفية التعبير عن الاهتمامات البيئية في الخطاب الإعلامي من منظور لغوي بيئي. وتستند خلفية هذا البحث إلى تزايد الوعي بالتدهور البيئي وأهمية دور اللغة في تشكيل الرأي العام. وتتمثل صياغة المشكلة المطروحة في كيفية استخدام وسائل الإعلام للغة لتأطير القضايا البيئية. ويركز هذا البحث على تحليل الاستراتيجيات اللغوية التي تستخدمها وسائل الإعلام في نقل القصص البيئية. وتركز الدراسة على المقالات الإخبارية ووسائل الإعلام الإلكترونية المتعلقة بالقضايا البيئية. وتُظهر النتائج أن وسائل الإعلام غالبًا ما تستخدم الاستعارات والتشخيصات والتعبيرات العاطفية التي تُعزز القيم البيئية ضمنيًا، أو تُسهّل الاستغلال البيئي وفقًا للمصالح الأيديولوجية الكامنة.

٣. تحلل مجلة " A Study of Sultan Bahu's Poetry through Arran Stibbe's Eco Linguistic Framework" بقلم عمرانا عارف بيك "Imrana Arif Baig" وتامسيلا نعيم "Tamsila Naeem" وعائشة ظفر "Ayesha Zafar" (٢٠٢٣) شعر السلطان

باهو الصوفي باستخدام الإطار اللغوي البيئي لأران ستيبي لاستكشاف القيم البيئية الموجودة في الأعمال الأدبية الروحية. تكمن خلفية هذه الدراسة في أهمية استكشاف وجهات النظر البيئية في النصوص الكلاسيكية كمصدر للحكمة المحلية في التعامل مع الأزمة البيئية الحديثة. تتمثل صياغة المشكلة المطروحة في كيفية الكشف عن تمثيل العلاقة بين البشر والطبيعة في شعر السلطان باهو. يكمن تركيز البحث في تحليل السرد والاستعارات وأنظمة القيم البيئية في النصوص الأدبية الصوفية. أهداف البحث هي قصائد مختارة للسلطان باهو. وتظهر نتائج الدراسة أن القصائد مليئة برسائل الانسجام بين الإنسان والطبيعة، وتحتوي على انتقادات ضمنية للجشع والضرر البيئي، وهو ما يتماشى مع مبادئ اللغويات البيئية في بناء خطاب بيئي مستدام.

٤. تدرس مجلة " Lexicon Analysis of Flora and Fauna in The Novel ‘Al-Lajnah "Al-Mutakassirah’ by Kahlil Gibran Based on The Ecolinguistics Perspective" من تأليف غنى أولياء نورسينساني "Ghina Aulia Nurinsani" وعبد الباسط " Abdul Basid" (٢٠٢٤) معجم النباتات والحيوانات في رواية اللجنة المتكسرة لخليل جبران من خلال نهج اللغويات البيئية. تكمن خلفية هذه الدراسة في أهمية فهم كيفية تعبير الأعمال الأدبية عن العلاقة بين الإنسان والطبيعة من خلال الخيارات المعجمية. تتمثل صياغة المشكلة المدروسة في كيفية عرض تمثيل العناصر الطبيعية في الرواية والقيم البيئية الواردة فيها. يركز البحث على تحديد وتحليل الكلمات المتعلقة بالطبيعة، وخاصة النباتات والحيوانات. هدف البحث هو نص رواية اللجنة المتكسرة. وتظهر نتائج الدراسة أن جبران يستخدم الرمزية الطبيعية ليعكس القرب العاطفي للإنسان من البيئة، وللتعبير عن انتقاد الضرر والاغتراب عن الطبيعة، بما يتماشى مع النظرة اللغوية البيئية التي تؤكد على الانسجام البيئي والوعي البيئي.

٥. تناقش مجلة " An Ecolinguistic Perspective on Framing of Animals in Quranic Discourse" لأنسا حميد "Ansa Hameed" (٢٠٢١) كيفية تمثيل الحيوانات في خطاب القرآن من خلال نهج لغوي بيئي. تكمن خلفية هذه الدراسة في الحاجة إلى فهم وجهة نظر القرآن تجاه الكائنات الحية غير البشرية في سياق الأخلاق البيئية. تتمثل صياغة المشكلة المدروسة في كيفية تأطير لغة القرآن لدور الحيوانات وقيمتها ومكانتها في النظام البيئي للحياة. يكمن تركيز البحث في التحليل اللغوي والأيديولوجي للآيات التي تذكر الحيوانات. هدف البحث هو نص القرآن الذي يحتوي على إشارات إلى الحيوانات. تُظهر نتائج الدراسة أن القرآن يُؤطر الحيوانات كمخلوقات ذات قيم روحية وبيئية، ويؤكد على العلاقة المتبادلة بين الإنسان والطبيعة، بما يتماشى مع مبادئ اللغويات البيئية في تشكيل خطاب يدعم الاستدامة البيئية.

٦. تدرس مجلة " An Ecolinguistic Insight into 'Dark Green' Rainwater in the Glorious Qur'an" لإيناس إبراهيم محمد الوكيل "Inas Ibrahim El-Wakeel" (٢٠٢١) المعنى اللغوي البيئي وتمثيل عبارة "ماء المطر الأخضر الداكن" في القرآن الكريم. خلفية هذه الدراسة هي محاولة لاستكشاف عمق المعنى البيئي في الاختيارات المعجمية للقرآن الكريم التي تعكس العلاقة بين اللغة والطبيعة والروحانية. تتمثل صياغة المشكلة المطروحة في كيفية تفسير عبارة "الأخضر الداكن" في مياه الأمطار دلاليًا وأيديولوجيًا في سياق لغوي بيئي. يكمن تركيز البحث في التحليل المجازي والرمزي والمفاهيمي للعبارة. هدف البحث هو آيات القرآن الكريم التي تحتوي على أوصاف للطبيعة، وخاصة تلك التي تذكر المطر واللون. وتظهر النتائج أن استخدام المصطلح لا يصف الظواهر الطبيعية فحسب، بل يشير أيضًا إلى الانسجام

والخصوبة والاستدامة البيئية، كما تظهر دور القرآن في تشكيل الوعي البيئي من خلال اللغة الجمالية والهادفة بيئيًا.

٧. تستكشف مجلة " An Inter-Semiotic Eco-Version of The Qur'an Based on Michael Cronin's Eco-Translation Theory" لمنار أ. جامي "Manar A. Gamie" (٢٠٢٣) ترجمة القرآن الكريم من منظور لغوي بيئي باستخدام نظرية الترجمة البيئية لمايكل كرونين. تكمن خلفية هذا البحث في الحاجة إلى نهج ترجمة يراعي القيم البيئية في النصوص المقدسة. تتمثل صياغة المشكلة المدروسة في كيفية تطبيق مبدأ الترجمة البيئية لإنتاج نسخة من القرآن الكريم تعزز الوعي البيئي. يكمن تركيز البحث في التحليل بين السيميائي، أي كيفية ترجمة المعنى البيئي في القرآن الكريم إلى أشكال لغوية أخرى مع الحفاظ على قيمه البيئية. يتضمن موضوع البحث آيات القرآن الكريم التي تحتوي على رسائل بيئية وكيف يتم تحويل هذه الآيات في عملية الترجمة. وتظهر نتائج الدراسة أن منهج الترجمة البيئية قادر على الكشف عن الأبعاد البيئية الخفية في نص القرآن الكريم، وتقديم نسخة ترجمية أكثر انسجاما مع مبادئ الاستدامة والتعاطف مع الطبيعة.

٨. تناقش مجلة "معنى التنوع البيئي في قراءات القرآن" لتامر سعد إبراهيم خضر الغزاوي (٢٠٢٤) كيف يعكس تنوع قراءات القرآن القيم البيئية المخفية في النص المقدس. وتكمن خلفية هذه الدراسة في أهمية فهم الآثار الدلالية للاختلافات في القراءات في سياق بيئي. وتتمثل صياغة المشكلة المدروسة في كيفية إعطاء الاختلافات في القراءات معاني بيئية مختلفة لنفس النص. ويكمن تركيز البحث في التحليل اللغوي للاختلافات في القراءات وتأثيرها على الفهم البيئي. وهدف البحث هو آيات القرآن التي تحتوي على اختلافات في القراءات ذات المعاني الطبيعية أو البيئية. وتظهر نتائج الدراسة أن تنوع قراءات القرآن الكريم يفتح المجال أمام تفسيرات بيئية

أوسع، تعكس الثراء الدلالي والمرونة في الرسائل الإلهية في الاستجابة للقضايا البيئية سياقيا وروحيا.

٩. تدرس مجلة " Salience Hubungan Manusia Dengan Binatang Dan Tumbuhan Dalam Budaya Hindu di Bali: Perspektif Ekolinguistik Arran Stibbe " بقلم آي جيدي أستاوا "I Gede Astawa" (٢٠٢٠) ارتباط البشر بالحيوانات والنباتات في الثقافة الهندوسية البالية من خلال مفهوم الأهمية في علم البيئة اللغوية وفقًا لأران ستيبي. تكمن خلفية هذه الدراسة في أهمية الحفاظ على القيم البيئية المحلية التي تنعكس في اللغة والممارسات الثقافية. تتمثل صياغة المشكلة في كيفية إبراز العلاقة البيئية بين البشر والحيوانات والنباتات أو إخفائها (وضعها في الخلفية) في الخطاب الثقافي البالي. ينصب تركيز البحث على التحليل المعجمي والرمزي والسردي في الممارسات اللغوية والطقوس الدينية الهندوسية البالية. تشمل أهداف البحث النصوص الثقافية والكلام الشفهي والرموز في الاحتفالات التقليدية. تُظهر نتائج الدراسة أن الثقافة الهندوسية البالية تضع العلاقات مع الطبيعة بشكل صريح ومقدس، حيث تلعب اللغة دورًا مهمًا في الحفاظ على التوازن البيئي وتعزيز قيم الاستدامة البيئية.

بناءً على الدراسات السابقة، ثمة أوجه تشابه في استخدام النظرية وموضوعات الدراسة. تُستخدم نظرية البيئة اللغوية كمنهج في دراسة الأعمال الأدبية والإعلام والقرآن الكريم. في هذه الحالة، وُجدت اختلافات جوهرية، لا سيما في سياق دراسة القرآن الكريم كموضوع للتحليل، أي أنه لم تُبذل أي محاولة لتوسيع معنى المعجم القرآني بناءً على القيم والأخلاق البيئية المراجعة من منظور اللغوية البيئة، ولم يُدمج أحد التحليل اللغوي البيئي والتحليل الدلالي الموضوعي للقرآن الكريم كنص ديني.

الفصل الثاني
الإطار النظري

في إطار تعزيز الأساس النظري لهذه الدراسة، يرى الباحث ضرورة الوقوف على نظرية علم اللغة البيئي (Ecolinguistics) كما صاغها آران ستيبي، لما تمثله من مدخلٍ علميٍّ معاصرٍ يربط بين اللغة والبيئة والأنساق الفكرية التي تشكِّل علاقة الإنسان بالعالم من حوله.[٢٨] وينطلق هذا الحقل المعرفي من دراسة الكيفية التي تُسهم بها اللغة في بناء الرؤى البيئية وتعزيز الممارسات الداعمة للاستدامة أو تكريس السلوكيات المؤدية إلى الإضرار بالبيئة. ومن أجل بيان المرتكزات النظرية التي تقوم عليها هذه المقاربة وتوضيح آليات توظيفها في تحليل الخطاب القرآني، سيعرض الباحث في هذا المبحث أربعة محاور رئيسة تمثل البنية الأساسية لنظرية علم اللغة البيئي عند أران ستيب، وهي: تعريفه، وفكرته الأساسية، وعناصره، ونماذج التحليل المعتمدة فيه، وذلك تمهيدًا لتطبيق هذه النظرية على موضوع الدراسة والكشف عن أبعادها الدلالية والبيئية.

أ. التعريف

يقدم أران ستيبي فهمًا مفاهيميًا لعلم اللغة البيئي كفرع من فروع علم اللغة، يلعب دورًا حيويًا في استكشاف و استجواب القصص التي نحيا بها (*The Stories We Life By*) ، والمساهمة في البحث عن القصص الجديدات. وأما المقصود بالقصص هي تلك التي تتشكل من المعرفة البشرية، والمضمنة ضمنيًا في النصوص المحيطة بالحياة البشرية، وليست سرديات كما وردت في بعض الأعمال الأدبية. يؤكد أران ستيبي:

> "Ecoliguistics analyses language to reveal the stories we life by, judges those stories according to an ecoshopy, resist stories which oppose the ecoshopy, an contribute to the search for new stories life by. The ecoshopy by defnition, include consideration of the life suistaining

[28] Ida Bagus Putra Yadnya, *Kajian Serba Ekolinguistik* (Banjar: Ruang Karya, 2022).

> interaction between humans, other spicies and physical environment. However, the exact principles, norms and values of the ecoshopy are for individual analysis to determine. The linguistic framework use for analysis is also for the analysis to determine, and could include theories from cognitive science, Critical Discourse Analysis, rethoric, discourse psychology or any of a large number of other revelant fields"[29]
>
> "يُحلل علم اللغة البيئي للكشف عن القصص التي نحيا بها، ويُقيّمها وفقًا لفلسفة البيئية، ويُقاوم القصص التي تُعارضها، ويُساهم في البحث عن قصص جديدة للحياة. تعرّف فلسفة البيئية بأنها دراسة التفاعل المستدام بين البشر والكائنات الحية الأخرى والبيئة الطبيعية. ومع ذلك، فإن تحديد المبادئ والمعايير والقيم الدقيقة لفلسفة البيئية تعود إلى التحليل الفردي. كما يُحدد الإطار اللغوي المستخدم في التحليل، والذي قد يشمل نظريات من العلوم المعرفية، وتحليل الخطاب النقدي، وعلم البلاغة، وعلم نفس الخطاب، أو أي مجال آخر ذي صلة"

يوضح التعريف أعلاه أن علم اللغة البيئي يُحلل اللغة لنقل القصص، ويُقيّمها أو يُنتقدها بناءً على الفلسفة البيئية، ويُناقش القصص الهدامة، ويُوسّع آفاق استكشاف القصص الجديدات. تُشير الفلسفة البيئية إلى دراسة استدامة التفاعلات بين البشر، والأنواع الأخرى، أو البيئة الطبيعية. ومع ذلك، يُمكّن ستيبي علماء اللغة البيئية من تحديد المبادئ والمعايير والقيم المناسبة للفلسفة البيئية، بالإضافة إلى الإطار اللغوي المستخدم للتحليل. لذا، لا بدّ من تحليل القصص التي نراها في حياتنا اليومية من منظور اللغة البيئية. سيكشف هذا عن الخطاب الإكولوجي التي تُشكّلها العلاقات والتفاعلات والترابطات بين الإنسان والخالق، وبين الإنسان والآخرين، وبين الإنسان والبيئة.

---

[29] Stibbe, *Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By*, 3.

يدعم تعريف أران ستيبي لعلم اللغة العربية الإطار المفاهيمي لأن يحلل المعجم الإكولوجي دلاليا للكلمات الثلاث: "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" في القرآن الكريم. تحتوي تلك الكلمات على"القصص" بالمعنى المقصود لأنه يحتوي على قيم بيئية تم تمثيلها من خلال مبدأ الاستدامة الإكولوجية الإسلامية من خلال مفهوم اللاهوت البيئي.

ب. الفكرة الأساسية

شهدت علم اللغة البيئي، باعتباره مجالًا من مجالات الدراسات اللغوية يركز على العلاقة بين اللغة والإكولوجي، تطورًا سريعًا منذ عام ١٩٧٢م. ولم يعد تركيزه الرئيسي ينصب فقط على شكل اللغة ووظيفتها، بل على كيفية تأثير اللغة على العلاقات الإنسانية مع البيئة الطبيعية وتجسيدها وبنائها. وفي هذا السياق، أصبح نموذج علم اللغة البيئي الذي اقترحه أران ستيبي أحد أكثر الأطر النظرية تأثيرًا لأنه يضع اللغة في مكانة الوسيلة الأساسية لتشكيل الوعي البيئي.[٣٠]

قدّم ستيبي (٢٠١٥) نهجًا تحليليًا بعنوان "*The Stories We Life By*" (القصص التي نحيا بها)، يفترض أن الحياة البشرية تُعاش من خلال سرديات مفاهيمية مُضمنة في اللغة والثقافة والأيديولوجيا. تُشكّل هذه القصص، لا شعوريًا، السلوك الجماعي تجاه البيئة، سواءً من حيث الاستغلال أو الحفاظ عليها. وبالتالي، لا تُعتبر اللغة كيانًا محايدًا، بل وسيلةً أيديولوجيةً يُمكنها إما تعزيز الاستدامة البيئية أو إضعافها.[٣١]

يضع نموذج ستيبي لعلم اللغة البيئي اللغة كبناء أيديولوجي له ثلاث وظائف منهجية، وهي (١) اللغة كتمثيل، أي أن اللغة تعكس طريقة النظر إلى الطبيعة؛ (٢) اللغة

[30] Fill and Muhlhausler, *The Ecolinguistics Reader: Language, Ecology and Environment*.
[31] Stibbe, *Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By*.

كبناء، أي أن اللغة تخلق واقعًا بيئيًا اجتماعيًا؛ (٣) اللغة كفعل، أي أن اللغة تشجع الأفعال التي لها تأثير بيئي.[٣٢]

في سياق الدراسات الدلالية للمعجم الإكولوجي القرآني، يُمكن استخدام نموذج ستيبي لتفسير البنى الدلالية البيئية الواردة في المعاجم المعينة، مثل الفساد والإسراف والعمارة. فهذه الكلمات الثلاث لا تحمل معنىً لغويًا فحسب، بل تُمثل أيضًا سرديات بيئية تُشكل أساس البناء والسلوك البشري في الحفاظ على النظام الطبيعي أو تدميره. لذا، يُعد فهم نموذج ستيبي أساسًا هامًا لربط الدراسات اللغوية بالقيم الأخلاقية والروحية في النصوص الدينية.

ج. العناصر

بناءً على النموذج اللغة البيئي الذي طرحه ستيبي، هناك ثلاثة عناصر رئيسية تُشكل الأساس النظري لكيفية تفاعل اللغة (القصص) مع البيئة من خلال إطار قيمي نقدي، وهي: (١) الفلسفة البيئية، (٢) القصص التي نحيا بها، (٣) التطبيق النظري. وفيما يلي شرح لذلك.

أولا، الفلسفة البيئية. يقدم ستيبي إرشاداتٍ حول نموذجٍ لغوي بيئي نقدي، من خلال وضع الفلسفة البيئية كأساسٍ أخلاقيٍّ لتحليله. الفلسفة البيئية ليست فلسفةً محايدةً أو وصفيةً، بل هي إطارٌ مدروسٌ من القيم المعيارية التي تُوجِّه النقد. ويجادل ستيبي بأنه لا يُمكن الحكم على اللغة بناءً على صحتها النحوية أو فعاليتها التواصلية فحسب، بل يجب أيضًا تقييمها بناءً على تأثيرها على العالم الواقعي، وخاصةً على النظم البيئية.[٣٣]

على وجه التحديد، يُطبّق ستيب في كتابه مبدأ "عاش!" على الفلسفة البيئية. ويُعتبر هذا المبدأ شاملاً لعناصر عالمية تتجاوز النظرة التي تُعطي الأولوية للبشر فقط "مركزية الإنسان" (antroposentris)، بل تشمل أيضاً نظرة للحياة البيئية "مركزية البيئة"

[32] Stibbe, 30.
[33] Stibbe, 20.

(ekosentris) وبقاء جميع الكائنات الحية على الأرض "مركزية الحياة" (biosentris). علاوة على ذلك، يُشدد على مبدأ "عاش!" كمصلحة مشتركة، أي أنه يجب منح القيمة الأخلاقية للأنظمة التي تدعم الحياة، وليس فقط للكيانات التي تُفيد البشر.[٣٤]

ومع ذلك، يسمح ستيبي لعلماء اللغويات البيئية بتحديد "معاييرهم" و"بياناتهم الخاصة بأولويات القيم" استنادًا إلى الفلسفة البيئية. ويتم ذلك مع تحمل المسؤولية الكاملة لشرح الأدلة التي تقوم عليها الفلسفة البيئية. ورغم أنه لا يوجد أساسًا أي تقييم صحيح أو خاطئ للفلسفة البيئية المستخدمة لتحليل اللغة.

ثانيا، القصص التي نحيا بها (*The Stories We Live By*). يُشكّل مفهوم "القصص التي نحيا بها" جوهر نظرية أران ستيبي في علم اللغة البيئي. وتستند هذه الفكرة إلى فرضية مفادها أن كل مجتمع يعيش وفق مجموعة من القصص المفاهيمية المضمنة في لغته. ووفقًا لستيبي،

> "Stories we live by are the cognitive structures in the minds of individuals and in the discourses of society which influence behavior and shape our relationship with the other beings that share our planet."[35]
>
> "القصص التي نحيا بها هي الهياكل المعرفية في عقول الأفراد وفي خطابات المجتمع والتي تؤثر على السلوك وتشكل علاقاتنا مع الكائنات الأخرى التي تشاركنا كوكبنا"

يقسم ستيبي "القصص" إلى ثمانية أنواع تعمل كأداة لتحديد الأنماط اللغوية المتسقة عبر الخطابات المختلفة، وخاصة وسائل الإعلام الجماهيرية، والإعلان، والكتب المدرسية للاقتصاد كما هو موضح في الجدول التالي:

---

[34] Stibbe, 23–24.
[35] Stibbe, 5.

الجدول ٢,١. ثمانية أنواع من القصص التي نحيا بها[٣٦]

نوع القصص	التوضيح والمظهر (في اللغة)	المثال
الأيديولوجية (*ideology*)	القصص حول ما هو العالم وكيف ينبغي أن يكون، يتشاركها أعضاء المجتمع **المظهر**: وهي عبارة عن عناصر لغوية معينة تستخدمها المجموعة	الاعتقاد بأن "الأسواق الحرة طبيعية"
التأطير (*framing*)	القصص تستخدم إطارًا (حزمة من المعرفة حول عالم واحد من الحياة) لبناء عالم آخر من الحياة **المظهر**: يتم تشغيلها بواسطة الكلمات التي تجلب إطارًا إلى الذهن	استخدام مصطلح "التأخير" لوصف أزمة المناخ (مما يوحي بأن المشكلة تكمن في السرعة، وليس في البنية)
الإستعارة (*metaphor*)	القصص تستخدم الإطارات لبناء عوالم مختلفة من الحياة **المظهر**: يتم تحفيزها بواسطة الكلمات التي	يتم استعارة الحياة والسعادة على أنهما "تراكم" أو "إنجاز مادي"

[36] Stibbe, 27–28.

	تجلب إطارًا خاصًا ومختلفًا إلى الذهن	
التقييم (*evaluation*)	القصص حول ما إذا كان عالم الحياة جيدًا أم سيئًا في نمط تقييمه **المظهر**: أنماط التقييم، أي أنماط اللغة التي تمثل مجالًا من الحياة بشكل إيجابي أو سلبي	تقوم أنماط اللغة بتقييم إجراءات الشراء "الإيجابية" وإجراءات التوفير/التقييد "السلبية" بشكل منهجي
الهوية (*identity*)	القصص عن ما يعنيه أن تكون شخصًا من نوع معين **المظهر**: أشكال اللغة التي تحدد خصائص أنواع معينة من الناس	تستخدم اللغة باستمرار كلمة "المستهلك" للإشارة إلى المواطنين أو الأفراد، وتحل محل مصطلحات مثل "المواطن" أو "عضو المجتمع" أو "الإنسان"
الإعتقاد (*conviction*)	القصص حول ما إذا كان وصف معين للعالم صحيحًا أو غير مؤكد أو خاطئًا **المظهر**: أنماط الواقعية، أي أنماط السمات اللغوية التي تمثل أوصافًا للعالم بأنها	مؤكدا أن "نمو الناتج المحلي الإجمالي (PDB) المرتفع هو المؤشر الشرعي الوحيد للنجاح"

	صحيحة أو غير مؤكدة أو خاطئة.	
المحو (*erasure*)	القصص مفادها أن عالم الحياة مهم ويستحق الاهتمام **المظهر**: أنماط اللغة التي تفشل تمامًا في تمثيل مجالات معينة من الحياة، والتي يتم استبعادها أو استبعادها	يزيل النص سلسلة التوريد والتأثير البيئي للمنتج.
البروز (*salience*)	القصص مفادها أن عالم الحياة مهم ويستحق الاهتمام **المظهر**: أنماط اللغة التي تسلط الضوء على عالم من الحياة	أخبار تضع "يوم التسوق الوطني" على الصفحة الأولى بتغطية مبهجة، في حين يتم وضع التقارير حول التلوث البلاستيكي الناجم عن نفايات التسوق في قسم صغير من الصفحة الأخيرة.

ثالثا، التطبيق النظري. هذا القسم عنصر منهجي في نموذج ستيبي البيئي اللغوي، ويُعدّ خطوات عملية في علم البيئة اللغوية. هناك ثلاث خطوات تطبيقية تُمكّن من دمج التحليل البيئي اللغوي النقدي في علم البيئة اللغوي العملي، وهي: (١) الكشف، أي تحديد ووصف وتقديم أدلة مفصلة على "القصص" السائدة في النص؛ (٢) الحكم، أي تقييم دلالاتها الأخلاقية والبيئية باستخدام الفلسفة البيئية المحددة؛ (٣) المقاومة/البحث، أي إعادة

بناء "القصص" بناءً على نتائج تقييمها من خلال معارضتها أو البحث عن "القصص" الجديدة.[٣٧]

د. نموذج التحليل

يتألف تطبيق نموذج ستيبي البيئي اللغوي من ثلاث مراحل من التحليل التفسيري والنقدي. **أولًا**، تحديد القصة داخل النص، واستكشاف التمثيلات اللغوية التي تُجسّد القيم البيئية. و**ثانيًا**، تقييم القصة باستخدام المبادئ البيئية، وهي مجموعة من القيم الأخلاقية تُستخدم كمعايير لتقييم مدى دعم اللغة لاستدامة الحياة. و**ثالثًا**، إعادة بناء قصة بديلة أكثر انسجامًا مع مبادئ التوازن البيئي.[٣٨]

في دراسة نصوص الدينية كالقرآن الكريم، تُجرى مرحلة التحديد بتتبع الكلمات ذات الصبغة الإكولوجية، مثل "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة". ثم يُقيّم التحليل الدلالي كيف يُشكّل سياق الآية، وترابطها، وارتباطاتها الدلالية سرديةً مُحددة عن العلاقة بين الإنسان والطبيعة. وتستخدم مرحلة التقييم القيمَ الفلسفية البيئية الإسلامية، مثل التوحيد (الوحدة الكونية)، والميزان، والإصلاح، كأدواتٍ للنقد البيئي للغة.

إن تطبيق نموذج ستيبي على النصوص الدينية، كالقرآن الكريم، له نتيجتان مهمتان. **أولًا**، يُوسّع نطاق علم اللغويات البيئية ليشمل المجال اللاهوتي، من خلال اعتبار الوحي شكلًا من أشكال السرد البيئي النابع من الله. و**ثانيًا**، يدمج علم اللغويات مع الأخلاق البيئية الإسلامية لتطوير نموذج جديد من علم اللغويات البيئية اللاهوتية. وهكذا، يجعل هذا النهج من التحليل اللغوي وسيلةً للتفكير في مسؤولية الإنسان في الحفاظ على توازن الحياة.

---

[37] Stibbe, 28.
[38] Stibbe, 18.

الفصل الثالث
منهجية البحث

أ. نوعية البحث ومنهجه

يعتمد هذا البحث على منهج نوعي في مجال اللغويات، وتحديدًا في مجال اللغة البيئية، مع التركيز على تحليل النصوص الدينية (القرآن الكريم) كموضوع للدراسة. ويؤكد البحث النوعي على أهمية تفسير البيانات، لا على القياس الكمي أو التعميم الإحصائي، بل على الاستكشاف المتعمق للمعنى والقيم والبنى الفكرية الواردة في النص.[٣٩] وفي هذا السياق، يُستخدم البحث النوعي لدراسة المعجم الإكولوجي الدلالي لكلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" في النص القرآني، من خلال تتبع المعاني العلائقية والسردية المتشكلة في سياق الآيات التي تحتوي على تلك الكلمات الثلاث صراحة. لذلك، يُستخدم المنهج الوصفي لوصف النتائج في شكل أوصاف مفاهيمية وشبكات دلالية منظمة في النص القرآني.

ب. البيانات ومصادرها

تنقسم البيانات ومصادرها في هذا البحث إلى تصنيفين: أساسي وثانوي. البيانات الأساسية المستخدمة هي آيات قرآنية تتضمن ذكرًا صريحًا لكلمات "الفساد" و"الإسراف" و"العمارة" مع مشتقاتها. تم الحصول على البيانات من نص القرآن الكريم، الذي تم تنزيله من موقع *https://tanzil.net/* بصيغة المصحف العثماني، ونُسخ بصيغة مايكروسوفت إكسل (*microsoft excel*) كمواد للتحليل اليدوي لمتن القرآن الكريم. أما البيانات الأساسية الأخرى، فهي شروحات لمعاني آيات القرآن الكريم باللغة العربية، والتي تم الحصول عليها من موقع *https://quran.ksu.edu.sa/* للحصول على سياق معنى الجمل والآيات.

---

[39] Michael Huberman and Matthew B Miles, *The Qualitative Researcher's Companion* (sage, 2002); Stibbe, *Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By*.

وتشمل مصادر البيانات الثانوية المستخدمة (١) المعاجم العربية التمثيلية لتتبع المعنى المعجمي، (٢) كتب أو مجلات حول دراسات علم البيئة اللغوية لمساعدة عملية التحليل اللغوي البيئي، (٣) كتب أو مجلات حول مفاهيم أخلاقيات البيئة الإسلامية للمساعدة في بناء الخطاب البيئي للقرآن، (٤) عدد من كتب التفسير من الكلاسيكية إلى الحديثة لدعم الوصف التفسيري اللغوي البيئي للقرآن.

وفيما يلي جدول يوضح البيانات ومصادرها المستخدمة في هذه الدراسة:

الجدول ٣,١. البيانات ومصادرها

التصنيف	البيانات	مصادر البيانات
الأساسية	(١) آيات القرآن الكريم المتضمنة كلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" ومشتقاتها. (٢) شرح المعنى العربي لآيات القرآن الكريم التي تحتوي على كلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" ومشتقاتها.	(١) نص القرآن الكريم من موقع https://tanzil.net/ بصيغة القرآن العثماني (٢) القرآن الكريم والتفسير الرقمي من موقع https://quran.ksu.edu.sa/
الثانوية	(١) معنى المعجم العربي المتعلق بكلمات "الفساد" و"الإسراف" و"العمارة". (٢) الخطاب البيئي من منظور لغوي حول معنى كلمات "الإسراف"	(١) المعاجم العربية (٢) كتب ومجلات في دراسة اللغة البيئية الحديثة (٣) كتب ومجلات في

	و"الفساد" و"العمارة".	دراسة الأخلاق البيئية
	(٣) الخطاب البيئي في مفهوم الأخلاق البيئية الإسلامية في ضوء كلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة".	الإسلامية (٤) كتب التفسير للقرأن الكريم من الكلاسيكية إلى الحديثة
	(٤) مساعدة المفسرين في تفسير آيات القرآن الكريم التي تحتوي على كلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة"	

ج. طريقة جمع البيانات

اعتمدت هذه الدراسة على طريقة القراءة والكتابة ، وشرح ذلك كما يلي:

١. طريقة القراءة

طريقة القراءة المستخدمة في هذه الدراسة هو تتبع آيات القرآن الكريم التي وردت فيها صراحةً الكلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" ومشتقاتها. هناك ثلاث مراحل مُستخدمة في طريقة القراءة. **أولًا**، حساب تكرار كل كلمة من الكلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" ومشتقاتها في القرآن الكريم. **ثانيًا**، تحديد موقع السورة ورقم الآية التي وردت فيها الكلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" ومشتقاتها. **ثالثًا**، اختيار الآيات من خلال تحديد السياق البيئي للمعنى من خلال قراءة معانيها.

قُرئت البيانات باستخدام تقنيات لغوية متسلسلة لتحديد تواتر الكلمات المستهدفة في القرآن الكريم وتنسيق الكلمات المحيطة بها لتعظيم فهم سياق الآية. كما استُخدمت ترجمة وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية للقرآن الكريم، بالإضافة إلى العديد من مؤلفات تفسير القرآن الكريم، لتعزيز نتائج تقييم بيانات المتسلسلة، لا سيما في فهم سياق الآيات التي تتضمن خطابًا بيئيًا.

كما استُعين في قراءة البيانات بمخطوطة رقمية للقرآن الكريم جمعتها مجموعة أبحاث اللغات في جامعة ليدز عبر موقعها الإلكتروني (https://corpus.quran.com/). علاوة على ذلك، أُجريت القراءة اليدوية بإدخال بيانات نص القرآن الكريم كاملةً في برنامج مايكروسوفت إكسل للحصول على أفضل نتائج قراءة القرآن الكريم، مما يُتيح فهمًا أوسع للآية المستهدفة والآيات القرآنية المحيطة بها.

٢. طريقة الكتابة

طريقة الكتابة المستخدمة في هذه الدراسة هو عملية توثيق لنتائج قراءة البيانات. يُجرى التوثيق باستخدام نموذجين للإجابة على صياغتين لمشكلة البحث. **أولًا**، توثيق نموذج الجدول. يُستخدم هذا النموذج لتوثيق نتائج قراءة الآيات القرآنية التي تذكر صراحةً الكلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" مع مشتقاتها. تحتوي أعمدة الجدول على الكلمة المستهدفة، وشكلها، وتكرار حدوثها، ورقم السورة/الآية، والرابط اللفظي، وسياق المعنى. يُنتج توثيق الجدول بنية المعنى للكلمات المستهدفة الثلاث ذات الصلة بصياغة أسئلة البحث الأولى.

ثانيًا، توثيق نموذج بيانات البنية الدلالية. يعتمد نموذج بيانات البنية الدلالية المعروض نموذج "خريطة مفاهيمية دلالية" تتكون من مفاهيم، وكلمات رابط، وروابط متقاطعة. يُستخدم هذا النموذج لتحديد البناء الدلالي بين كلمات الكلمات الثلاث

المستهدفة. يدمج هذا النموذج منهجًا لغويًا بيئيًا كمفهوم من مفاهيم البيئة اللغوية في فهم بنية اللغة وأنماطها المستخدمة في القرآن الكريم، بما يتناسب مع صياغة أسئلة البحث الثانية.

د. طريقة تحليل البيانات

في هذه الدراسة، اعتمدت طريقة تحليل البيانات على نموذج التحليل اللغة البيئية لأران ستيبي، والذي يتألف من ثلاث مراحل رئيسية: (١) تحديد "القصص"، (٢) تقييم "القصص"، (٣) إعادة بناء "القصص".[٤٠] وقد اختير هذا النموذج لمنهجيته ومرونته وتوافقه التام مع المنهج النوعي القائم على النص، وخاصةً في تحليل معنى اللغة والخطاب.

١. تحديد "القصص"

المرحلة الأولى هي تحديد "القصص"، بتحديد أنواعها من الأنواع الثمانية التي حددها ستيبي. في هذا السياق، أجرى الباحث (١) تحديد آيات القرآن الكريم التي تحتوي على الكلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة"، (٢) تصنيف البيانات إلى مجموعات دلالية بناءً على سياق معنى الآيات، (٣) تحديد الأنماط اللغوية التي تتضمن ترابط الكلمات المستهدفة في آيات القرآن الكريم. يُعد هذا التحديد مهمًا لتصفية البيانات اللغوية للقرآن الكريم بناءً على تحديد أنواع "القصص" الذي حدده ستيبي.[٤١]

ستعتمد هذه المرحلة على بنية كتابية وصفية وجداول، نتيجةً لرسم خريطة لأنواع "القصص" في القرآن الكريم من خلال كلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" ومشتقاتها. لذا، تُعد هذه المرحلة بالغة الأهمية في تحليل نتائج البيانات اللغوية للقرآن الكريم، تمهيدًا للانتقال إلى المرحلة التالية من التحليل.

---

[40] Stibbe, *Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By*, 130–40.

[41] Stibbe, 27–28.

٢. تحديد "القصص"

المرحلة الثانية هي تقييم "القصص" الواردة في القرآن الكريم من منظور الفلسفة البيئية. تُحدد هذه المرحلة أولاً "المعايير" أو "بيانات القيم ذات الأولوية" بناءً على الفلسفة البيئية لتكون إطارًا للتقييم، كما أوصى ستيبي. بعد تحديد "المعايير"، يُجرى تقييم لنتائج "القصة" القرآنية. يتضمن هذا التقييم مبدأ تأييد أو رفض "القصص" التي لا تتعارض مع الفلسفة البيئية.[٤٢] تُعد هذه المرحلة مهمة كخطوة استراتيجية في فهم شكل "القصة" القرآنية من خلال لغتها.

٣. إعادة بناء "القصص"

المرحلة الأخيرة هي إعادة بناء "القصص"، أي التأمل في الخطاب البيئي اللغوي للقرآن الكريم وتطبيقاته العملية.[٤٣] سيؤدي هذا التطبيق في هذه المرحلة إلى بروز بُعد لغوي جديد للقرآن الكريم، يُعزز قيم الخطاب البيئي، لا سيما لدى المسلمين أصحاب القرآن الكريم. ستساهم هذه المرحلة بشكل مباشر في ممارسة استخدام لغة الخطاب البيئي القرآني في تشكيل الوعي البيئي.

---

[42] Stibbe, 26.
[43] Stibbe, 328.

الفصل الرابع
عرض البيانات وتحليلها

أ. المبحث الأول: البنية الدلالية لكلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" في ضوء علم اللغة البيئية

في هذا القسم يعرض الباحثُ البياناتِ الرئيسةَ المتمثلةَ في ثلاثة كلمات إيكولوجيةٍ محوريةٍ في القرآن الكريم، وهي: "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة"، مع التركيز على جوانب التكرار اللفظي، والصيغ الصرفية، وأنماط التلازم اللفظي، وتنوّع الدلالات. ويُقدَّم هذا العرضُ بطريقةٍ وصفيةٍ بوصفه أساسًا تجريبيًّا لفهم البنية الدلالية لكلِّ كلمة من هذه الكلمات قبل الانتقال إلى التحليل الإيكولساني في المرحلة اللاحقة.

١. التكرار والصيغ الصرفية

أ) كلمة "الإسراف"

بناءً على حصر البيانات الأولية في القرآن الكريم، فقد وردت جميع مشتقات الجذر س–ر–ف ثلاثًا وعشرين (٢٣) مرةً في القرآن الكريم.

الجدول ٤,١. التكرار والصيغ الصرفية لكلمة "الإسراف"

الصيغة التصريف	التردد	الأيات
فعل المضارع الرباعي المجرد (يُسرِف)	٦ مرة	... كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا **تسرف**وا ... (الأنعام:١٤١) يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا **تسرف**وا..(الأعراف:٣١) ... فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا **يسرف** في

		القتل إنه كان منصورا (الإسراء:١٧) وكذلك نجزي من **أسرف** ولم يؤمن بآيات ربه ... (طه:١٢٧) والذين إذا أنفقوا لم **يسرف**وا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما (الفرقان:٦٧) قل ياعبادي الذين **أسرف**وا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ...(الزمر:٥٣)
اسم/مصدر أسرف (إسراف)	٢ مرة	وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا **وإسراف**نا في أمرنا ... (ال عمران:١٤٧) ... فادفعوا إليهم أموالهم ولا تأكلوها **إسرافا** وبدارا ... (النساء:٦)
اسم الفاعل من الفعل الرباعي المجرد (مُسرِف)	١٢ مرة	... ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم إن كثيرا منهم بعد ذلك في الأرض ل**مسرف**ون (المائدة:٣٢) ... إنه لا يحب **المسرف**ين (الأنعام:١٤١) ... إنه لا يحب **المسرف**ين (الأعراف:٣١) ... كأن لم يدعنا إلى ضر مسه كذلك زين ل**لمسرف**ين ما كانوا يعملون (يونس:١٢) ... وإن فرعون لعال في الأرض وإنه لمن **المسرف**ين (يونس:٨٣) ثم صدقناهم الوعد فأنجيناهم ومن نشاء وأهلكنا **المسرف**ين (الأنبياء:٩)

		ولا تطيعوا أمر **المسرف**ين (الشعراء:١٥١) ... إن الله لا يهدي من هو **مسرف** كذاب (غافر:٢٨) ... كذلك يضل الله من هو **مسرف** مرتاب (غافر:٣٤) ... وأن مردنا إلى الله وأن **المسرف**ين هم أصحاب النار (غافر:٤٣) من فرعون إنه كان عاليا من **المسرف**ين (الدخان:٣١) مسومة عند ربك **للمسرف**ين (الذريات:٣٤)
النعت/الصفة	٣ مرة	إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم **مسرف**ون (الأعراف:٨١) قالوا طائركم معكم أإن ذكرتم بل أنتم قوم **مسرف**ون (يس:١٩) أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما **مسرف**ين (الزخرف:٥)

تعود كلمة "الإسراف" إلى الجذر س-ر-ف الذي يدلّ بصورةٍ عامة على تجاوز الحدّ، والإفراط، والخروج عن المقدار المعتدل.[٤٤] وفي الاستعمال القرآني ورد هذا الجذر في صيغٍ صرفية متعددة تعكس تنوّع السياقات الدلالية التي استُعمل فيها. ومن هذه الصيغ: الفعل المضارع الرباعي المجرد (يُسرِف) ست مرات، ومصدر "أسرف" (إسراف) مرتين، واسم الفاعل من الفعل الرباعي المجرد (مُسرِف) اثنتا عشرة مرة، والنعت

[٤٤] ابن فارس ,معجم مقايس اللغة) دار الجيل, ١٩٩٩.(

أو الصفة ثلاث مرات. ويُظهر هذا التنوع الصرفي أن مفهوم الإسراف لا يقتصر على السلوك الاستهلاكي فحسب، بل يدلّ كذلك على أنماطٍ من التصرفات الإنسانية التي تتجاوز حدود التوازن في مختلف جوانب الحياة.

ويشير هذا التكرار إلى أن الإسراف يُعدّ مفهومًا قرآنيًا متكرر الحضور في تصوير السلوك الإنساني غير المنضبط. وقد ارتبط استعمال هذه الكلمة في عددٍ من الآيات بسياقات الاستهلاك، واستخدام الموارد، والأفعال الأخلاقية التي تتجاوز الحدود المقررة. ومن ثمّ، فإن الصيغ الصرفية للإسراف تكشف عن العلاقة بين السلوك الإنساني والآثار المترتبة على الأفعال المتجاوزة للحدود.

ب) كلمة "الفساد"

بحسب نتائج جمع البيانات، تبيّن أن جميع مشتقات الجذر ف–س–د قد وردت خمسين (٥٠) مرةً موزعةً بين السور المكية والمدنية.

الجدول ٤,٢. التكرار والصيغ الصرفية لكلمة "الفساد"

الصيغة التصريف	التردد	الأيات
فعل الماضى الثلاثي المجرد (فسد)	٣ مرة	... ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ل**فسد**ت الأرض ... (البقرة: ٢٥١) لو كان فيهما آلهة إلا الله ل**فسد**تا ... (الأنبياء:٢٢) ولو اتبع الحق أهواءهم ل**فسد**ت السموات والأرض ... (المؤمنون:٧١)
فعل المضارع الرباعي المجرد (يُفسِد)	١٥ مرة	وإذا قيل لهم لا **تفسد**وا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون (البقرة:١١)

		... ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل و**يفسد**ون في الأرض ... (البقرة:٢٧) ... قالوا أتجعل فيها من **يفسد** فيها ويسفك الدماء ... (البقرة:٣٠) وإذا تولى سعى في الأرض ل**يفسد** فيها ويهلك الحرث والنسل ... (البقرة:٢٠٥) ولا **تفسد**وا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ... (الأعراف:٥٦) ...فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا **تفسد**وا في الأرض بعد إصلاحها... (الأعراف:٨٥) وقال الملأ من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ل**يفسد**وا في الأرض ويذرك وآلهتك ... (الأعراف:١٢٧) قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا ل**نفسد** في الأرض وما كنا سارقين (يوسف:٧٣) ... ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل و**يفسد**ون في الأرض ... (الرعد:٢٥) الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا **يفسد**ون (النحل:٨٨) وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب ل**تفسد**ن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا (الإسراء:٤)

		الذين **يفسد**ون في الأرض ولا يصلحون (الشعراء:٢٦) قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية **أفسد**وها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون (النمل:٣٤) وكان في المدينة تسعة رهط **يفسد**ون في الأرض ولا يصلحون (النمل:٤٨) فهل عسيتم إن توليتم أن **تفسد**وا في الأرض وتقطعوا أرحامكم (محمد:٢٢)
اسم/مصدر فسد (فساد)	١١ مرة	... والله لا يحب **الفساد** (البقرة:٢٠٥) ... أنه من قتل نفسا بغير نفس أو **فساد** في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ... (المائدة:٣٢) إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض **فساد**ا ... (المائدة:٣٣) ... كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض **فساد**ا ... (المائدة:٦٤) والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض و**فساد** كبير (الأنفال:٧٣) فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن **الفساد** في الأرض إلا قليلا ... (هود:١١٦) ... ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما

		أحسن الله إليك ولا تبغ **الفساد** في الأرض ... (القصص:٧٧) تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا **فسادا** والعاقبة للمتقين (القصص:٨٣) ظهر **الفساد** في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ... (الروم:٢٦) ... إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض **الفساد** (غافر:٢٦) فأكثروا فيها **الفساد** (الفجر:١٢)
اسم الفاعل من الفعل الرباعي المجرد (مُفسِد)	٢١ مرة	ألا إنهم هم **المفسد**ون ولكن لا يشعرون (البقرة:١٢) ... كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض **مفسد**ين (البقرة:٦٠) ... والله يعلم **المفسد** من المصلح ... (البقرة:٢٢٠) فإن تولوا فإن الله عليم **بالمفسد**ين (ال عمران:٧٣) ... والله لا يحب **المفسد**ين (المائدة:٦٤) ... فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض **مفسد**ين (الأعراف:٧٤) ... وانظروا كيف كان عاقبة **المفسد**ين

		(الأعراف:٨٦) ... فانظر كيف كان عاقبة **المفسد**ين (الأعراف:١٠٣) ... وأصلح ولا تتبع سبيل **المفسد**ين (الأعراف:١٤٢) ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك أعلم **بالمفسد**ين (يونس:٤٠) ... إن الله لا يصلح عمل **المفسد**ين (يونس:٨١) آلآن وقد عصيت قبل وكنت من **المفسد**ين (يونس:٩١) ... ولا تعثوا في الأرض **مفسد**ين (هود:٨٥) قالوا ياذا القرنين إن يأجوج ومأجوج **مفسد**ون في الأرض ... (الكهف:٩٤) ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض **مفسد**ين (الشعراء:١٨٣) ... فانظر كيف كان عاقبة **المفسد**ين (النمل:١٤) ... ويستحيي نساءهم إنه كان من **المفسد**ين (القصص:٤) ... إن الله لا يحب **المفسد**ين (القصص:٧٧) قال رب انصرني على القوم **المفسد**ين

		(العنكبوت: ٣٠) ... ولا تعثوا في الأرض **مفسد**ين (العنكبوت:٣٦) أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات **كالمفسد**ين في الأرض ... (ص:٢٨)

تعود كلمة "الفساد" إلى الجذر الثلاثي ف–س–د، وهو جذرٌ يدلّ في التراث المعجمي العربي على معنى الخراب، والانحراف عن النظام، وتحول الشيء من حالته المثالية إلى حالةٍ من الاختلال وعدم التوازن.[٤٥] وفي القرآن الكريم ورد هذا الجذر في عددٍ من الصيغ الصرفية التي تعكس تنوّع الوظائف النحوية واتساع الدلالات المعنوية. ومن هذه الصيغ: الفعل الماضي الثلاثي المجرد (فسد) ثلاث مرات، والفعل المضارع الرباعي المجرد (يُفسِد) خمس عشرة مرة، ومصدر "فسد" (فساد) إحدى عشرة مرة، واسم الفاعل من الفعل الرباعي المجرد (مُفسِد) إحدى وعشرون مرة.

ويكشف هذا التنوع الاشتقاقي أن مفهوم الفساد لا يقتصر على كونه حالةً من الخراب فحسب، بل يشمل كذلك الفعلَ، والعمليةَ، والفاعلَ الذي يُحدث الفساد. ويُظهر هذا التكرار المكثف أن مفهوم الفساد يحتل مكانةً محوريةً في النظام الدلالي للقرآن الكريم، ولا سيما في تصوير علاقة الإنسان بالنظام الاجتماعي والأخلاقي والبيئي.

ج) كلمة "العمارة"

وبناءً على حصر البيانات، تبيّن أن جميع مشتقات الجذر ع–م–ر قد وردت أربعًا وعشرين مرةً في القرآن الكريم.

[٤٥] ابن منظور ,لسان العرب) نشر أدب الحوزة, ١٩٨٥.(

الجدول ٤,٣. التكرار والصيغ الصرفية لكلمة "الفساد"

الصيغة التصريف	التردد	الأيات
فعل الثلاثي المجرد (عمر– يَعمُر)	٤ مرة	ما كان للمشركين أن **يعمر**وا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر ... (التوبة:١٧) إنما **يعمر** مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ... (التوبة:١٨) ... كانوا أشد منهم قوة وأثاروا الأرض **وعمر**وها أكثر **مما عمر**وها وجاءتهم رسلهم بالبينات ... (الروم:٩)
فعل الثلاثي المزيد رباعي (عمّر–يعمّر)	٥ مرة	... ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو **يعمر** ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن **يعمر** ... (البقرة:٩٦) ... وما **يعمر** من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب ... (فاطر:١١) ... أو لم **نعمر**كم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير ... (فاطر:٣٧) ومن **نعمر**ه ننكسه في الخلق أفلا يعقلون (يس:٦٨)
فعل الثلاثي المزيد خماسي (اعتمر)	١ مرة	... فمن حج البيت أو **اعتمر** فلا جناح عليه .. (البقرة:١٥٨)
فعل الثلاثي المزيد سداسي (استعمر)	١ مرة	... هو أنشأكم من الأرض **واستعمر**كم فيها فاستغفروه ... (هود:٦١)

اسم/مصدر عمر (العمارة)	١ مرة	أجعلتم سقاية الحاج **وعمارة** المسجد الحرام ... (التوبة:١٩)
اسم/مصدر عمر (العُمُر)	٧ مرة	... ولا أدراكم به فقد لبثت فيكم **عمرا** من قبله أفلا تعقلون (يونس:١٦) والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد إلى أرذل **العمر** لكي لا يعلم بعد علم شيئا ... (النحل:٧٠) بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم **العمر** ... (الأنبياء:٤٤) ... ومنكم من يرد إلى أرذل **العمر** لكيلا يعلم من بعد علم شيئا ... (الحج:٥) قال ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من **عمر**ك سنين (الشعراء:١٨) ولكنا أنشأنا قرونا فتطاول عليهم **العمر** ... (القصص:٤٥) ... ولا ينقص من **عمر**ه إلا في كتاب ... (فاطر:١١)
اسم/مصدر عمر (العَمْر)	١ مرة	ل**عمر**ك إنهم لفي سكرتهم يعمهون (الحجر:٧٢)
اسم/مصدر عمر (العُمْرَة)	٢ مرة	وأتموا الحج **والعمرة** لله ... فمن تمتع **بالعمرة** إلى الحج ... (البقرة:١٩٦)
اسم المفعول من الفعل	١ مرة	والبيت **المعمور** (الطور:٤)

الثلاثي المجرد (المعمور)		
اسم المفعول من الفعل الثلاثي المزيد رباعي (مُعَمَّر)	١ مرة	... وما يعمر من **معمر** ولا ينقص من عمره إلا في كتاب ... (فاطر:١١)

تعود كلمة "العمارة" إلى الجذر ع–م–ر الذي يحمل معنى أساسًا يتمثل في التعمير، والإحياء، والبناء، وجعل الشيء مستمرًّا بصورةٍ دائمة.[٤٦] وفي القرآن الكريم ورد هذا الجذر في عددٍ من الصيغ الصرفية، منها الفعل الثلاثي المجرد (عمر–يعمُر) أربع مرات، والفعل الثلاثي المزيد رباعي (عمّر–يعمّر) خمس مرات، والفعل الثلاثي المزيد خماسي (اعتمر) مرة، والفعل الثلاثي المزيد سداسي (استعمر) مرة، ومصدر "عمر" (العمارة مرة؛ والعُمُر سبع مرات؛ والعَمْر مرة؛ والعمرة مرتين)، واسم المفعول من الفعل الثلاثي المجرد (معمور) مرة، واسم المفعول من الفعل الثلاثي المزيد رباعي (مُعمّر) مرة.

وتدل هذه الاشتقاقات على أن مفهوم العمارة يرتبط بالنشاط الإنساني الفاعل في البناء، والإدارة، والمحافظة على استمرارية الحياة. ويحتل مفهوم العمارة مكانةً مهمةً لارتباطه المتكرر بسياق مسؤولية الإنسان تجاه الأرض. ففي عددٍ من الآيات، ارتبط هذه الكلمة ببناء الحياة، وصيانة الأرض، وعمارة أماكن العبادة. ويُظهر تنوّع الصيغ الصرفية أن مفهوم العمارة لا يقتصر على البناء المادي فحسب، بل يشمل أيضًا الأبعاد الاجتماعية والروحية في علاقة الإنسان ببيئته الحياتية.

استنادًا إلى تحليل التكرار والصيغ الصرفية، تُظهر الإيكولكسيمات القرآنية الثلاثة "الإسراف" و"الفساد و"العِمارة" ترابطًا دلاليًا يُشكّل بناءً مفاهيميًا يتعلق بعلاقة الإنسان بالبيئة، والأخلاق، ونظام الحياة. فجذر الكلمة س–ر–ف، الذي ورد ثلاثًا وعشرين (٢٣) مرة، فيُبرز تركيز القرآن على السلوك المتجاوز للحدود بوصفه سببًا لاختلال التوازن في الحياة

[٤٦] الراغب الأصفهاني ,المفردات في غريب القرآن) دار القلم, ٢٠٠٩.(

الاجتماعية والبيئية. أمّا الجذر ف–س–د، الذي ورد بأعلى تكرار بلغ خمسين مرة (٥٠)، يؤكد هيمنة التحذير القرآني من مختلف أشكال الفساد التي تشمل الأفعال، والعمليات، والفاعلين المفسدين. في حين أن الجذر ع–م–ر، الذي ظهر أربعًا وعشرين مرة (٢٤)، يعكس التوجّه البنائي في القرآن من خلال مفهوم الإعمار، والتدبير، واستدامة الحياة في الأرض. كما تكشف تنوّعات الصيغ الصرفية لهذه الجذور الثلاثة أن القرآن لا يقدّم المفاهيم البيئية بوصفها حالاتٍ مجرّدة فحسب، بل يصوّرها أيضًا أفعالًا حركيةً فاعلةً يكون الإنسان فيها ذاتًا أخلاقيةً مسؤولة. وبذلك، يُشكّل الإسراف، والفساد، والعِمارة وحدةً دلاليةً متكاملةً تُمثّل مبدأ التوازن البيئي في الرؤية القرآنية، القائم على النهي عن الإفساد والسلوك المتجاوز للحدود، إلى جانب الحثّ على إعمار الأرض وصيانة استدامة الحياة فيها.

٢. أنماط التلازم اللفظي وتنوع الدلالات

يُقصد بالتلازم اللفظي العلاقةُ الارتباطية بين الكلمات التي تميل إلى الظهور متجاورةً في سياقٍ لغويٍّ معيّن، بما يُنتج ظلالًا دلاليةً خاصةً لا يمكن فهمها اعتمادًا على المعنى المعجمي للكلمة بصورةٍ منفصلة.[٤٧] وفي الدراسات الدلالية للغة العربية يُعَدّ التلازم اللفظي عنصرًا مهمًّا؛ لأن النظام الدلالي للعربية، ولا سيما في القرآن الكريم، يتأثر تأثرًا كبيرًا بالسياق التركيبي والعلاقات الترابطية بين الكلمات التي تُنشئ شبكةً دلاليةً مخصوصة.[٤٨] فاقترانت كلمة بكلمة آخر قد يؤدي إلى توسيع دلالته أو تضييقها أو حتى تحويل معناها الأصلي بحسب الحقل الدلالي الذي تبنيه الآية. ومن ثمّ، يُسهم تحليل التلازم اللفظي في تمكين الباحث من فهم تنوع المعاني فهمًا أكثر سياقيةً وشمولًا. وفي إطار الدلالة القرآنية، يُعدّ التلازم اللفظي كذلك أداةً مهمةً للكشف عن أنماط العلاقة بين الكلمات المستهدفة

[47] Vaclav Brezina, Tony McEnery, and Stephen Wattam, "Collocations in Context: A New Perspective on Collocation Networks," *International Journal of Corpus Linguistics* 20, no. 2 (2015): 139–73.

[48] Muhandis Azzuhri, Musoffa Basyir, and Muhamad Jaeni, "Semantik Bahasa Arab Dan Al Quran" (STAIN Pekalongan Press, 2014).

والموضوعات العقدية والاجتماعية والأخلاقية والبيئية المتوزعة في البنية النصية للآيات القرآنية.[٤٩]

وقد أُجري تحليل أنماط التلازم اللفظي في هذه الدراسة من خلال مقاربة الدلالة السياقية، باتخاذ كلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" كلماتا محوريةً للتحليل. وتمثلت المرحلة الأولى في تحديد جميع الصيغ الصرفية لهذه الكلمات الثلاثة في القرآن الكريم عبر التتبع الرقمي والتصنيف اليدوي للآيات ذات الصلة. ثم أُنجزت المرحلة الثانية بتسجيل الكلمات التي تَرِدُ متجاورةً أو ترتبط بعلاقة تركيبية مع الكلمات المستهدفة في كل آية. وبعد ذلك جرى تحليل أنماط العلاقات بين الكلمات استنادًا إلى الاتجاهات الموضوعية والسياقات الدلالية الظاهرة، مثل السياق الأخلاقي والاجتماعي والاقتصادي والبيئي والروحي. وقد استُخدمت هذه المقاربة لأن الدلالة التلازمية في العربية لا تتحدد بالمعجم وحده، بل تتشكل كذلك من خلال العلاقات السياقية بين الكلمات داخل البنية التركيبية للجملة.[٥٠] ومن خلال هذه المنهجية أمكن رسم خريطةٍ منهجيةٍ لتنوّع دلالات كل كلمة وفق أنماط استعماله في القرآن الكريم.

أ) كلمة "الإسراف"

تعود كلمة "الإسراف" إلى الجذر س–ر–ف الذي يدلّ بصورة عامة على تجاوز الحدّ والإفراط والخروج عن المقدار المعتدل.[٥١] وفي الدراسات الدلالية للقرآن الكريم يؤكد الراغب الأصفهاني أن الإسراف يعني "تجاوز الحدّ في كل فعل"، وهو ما يدل على

[49] Toshihiko Izutsu, *Ethico-Religious Concepts in the Qur_n*, vol. 1 (McGill-Queen's Press-MQUP, 2002).

[50] R Taufiqurrochman, *Leksikologi Bahasa Arab* (UIN Maliki Press, 2015).

[٥١] فارس.

أن هذا المفهوم ذو طبيعة شمولية لا تنحصر في مجالٍ واحدٍ بعينه.[٥٢] وبناءً على ذلك، فإن الإسراف قد يشمل جوانب الاستهلاك، والأخلاق، وعلاقة الإنسان بالبيئة.

ويكشف استعمال كلمة "الإسراف" في القرآن الكريم عن أنماطٍ تلازميةٍ ترتبط غالبًا بالسلوك المتجاوز للحدود في الجوانب الأخلاقية والاقتصادية والاستهلاكية والروحية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هذه الكلمة ترِد متلازمًا مع كلمات مثل "الأكل"، و"الشرب"، و"المسرفين"، و"الذنوب"، و"النفقة". ففي سورة الأعراف [٧]: ٣١، يدلّ التركيب "كلوا واشربوا ولا تسرفوا" على النهي عن الإفراط في استهلاك الطعام والشراب، وهو نهي يحمل أبعادًا أخلاقيةً وبيئيةً مرتبطةً بالتوازن في الحياة. وفي سورتي يونس [١٠]: ٨٣ وغافر [٤٠]: ٤٣، ارتبط وصف "المسرف" بالسلوك المتجاوز للحدود في الكفر والتكبر الروحي. أما في سورة الفرقان [٢٥]: ٦٧، فإن التركيب "لم يسرفوا ولم يقتروا" يعبّر عن مفهوم الاعتدال في الإنفاق واستخدام المال. ومن خلال هذه الأنماط يتبين أن الإسراف لا يدل على التبذير المادي فحسب، بل يشمل أيضًا الانحراف الأخلاقي والتطرف في أنماط السلوك الإنساني.

ب) كلمة "الفساد"

من الناحية الاشتقاقية، تعود كلمة "الفساد" إلى الجذر الثلاثي ف-س-د الذي يحمل معنى "الخراب"، أو "اختلال الشيء بعد توازنه"، أو "الخروج عن النظام".[٥٣] وفي النظام الصرفي للغة العربية يخضع هذا الجذر لعددٍ من الاشتقاقات التي تُثري طيف دلالاته في القرآن الكريم. وفي منظور المعاجم التراثية، يوضح ابن منظور أن "الفساد" نقيض "الصلاح"، وهو ما يدل على وجود تقابل دلالي جوهري في لغة القرآن الكريم.[٥٤]

---

[٥٢] الأصفهاني, المفردات في غريب القرآن.

ويُعدّ هذا التقابل مؤشرًا أوليًا على أن مفهوم الفساد لا يقوم مستقلًّا بذاته، بل يندرج ضمن منظومة قيمية أوسع.

وقد أظهرت نتائج التحليل أن كلمة "الفساد" ومشتقاته في القرآن الكريم يمتلك أنماطًا متنوعةً من التلازم اللفظي، ولا يقتصر استعماله على سياق الإفساد البيئي وحده. فكثيرًا ما يَرِد متلازمًا مع كلمات مثل "الأرض"، و"البحر"، و"الناس"، و"القتل"، و"الظلم"، و"التخريب". ففي قوله تعالى في سورة البقرة [٢]: ١١–١٢، ارتبط كلمة "الفساد" بالسلوك الاجتماعي للمنافقين الذين يُفسدون النظام الاجتماعي عبر النفاق والتلاعب. وفي سورة المائدة [٥]: ٣٢–٣٣، ورد التركيب "الفساد في الأرض" في سياق الجريمة والقتل بما يهدد الاستقرار الاجتماعي. أما في سورة الروم [٣٠]: ٤١، فإن التلازم بين "الفساد" و"البرّ والبحر" يكشف البعد البيئي المتمثل في فساد البيئة نتيجة أفعال الإنسان. وتدل هذه المعطيات على أن مفهوم الفساد يمتلك مجالًا دلاليًّا واسعًا يشمل الفساد الأخلاقي والاجتماعي والسياسي والقانوني والبيئي في آنٍ واحد.

ج) كلمة العمارة

تعود كلمة "العمارة" إلى الجذر ع–م–ر الذي يحمل معنى "التعمير"، و"الإحياء"، و"البناء بما يحقق الوظيفة المثلى للشيء".[٥٥] ويرى ابن فارس أن الجذر ع–م–ر يتضمن معنيين رئيسين هما "طول البقاء" و"الإصلاح"، وهو ما يشير إلى أن مفهوم

---

[٥٣] منظور ,لسان العرب.

[٥٤] فارس ,معجم مقايس اللغة.

[٥٥]منظور ,لسان العرب .

العمارة يتضمن بعدَي الاستدامة والبناء الإيجابي. ولذلك تُعدّ "العمارة" مفهومًا وثيق الصلة بالخطاب البيئي.[٥٦]

وقد أظهر تحليل كلمة "العمارة" ومشتقاته أن هذه الكلمة يمتلك أنماطًا من التلازم اللفظي ترتبط بالبناء، والتعمير، والعبادة، واستدامة الحياة الإنسانية على الأرض. فهو يَرِد متلازمًا مع كلمات مثل "المسجد"، و"الأرض"، و"الإيمان"، و"التقوى"، و"الاستخلاف". ففي سورة التوبة [٩]: ١٧—١٨، يدلّ تركيب "عمارة المسجد" على إعمار المساجد وربطه بجودة الإيمان والتقوى. وفي سورة هود [١١]: ٦١، تكشف الصيغة الفعلية "استعمركم فيها" عن التكليف الإلهي للإنسان بعمارة الأرض من خلال إدارةٍ بنائيةٍ مسؤولة. كما يرتبط مفهوم العمارة في مواضع أخرى ببناء الحضارة واستمرار الحياة الاجتماعية الإنسانية. وتُظهر هذه النتائج أن مفهوم "العمارة" في القرآن الكريم لا يقتصر على البناء المادي، بل يشمل كذلك الأبعاد الروحية والاجتماعية والبيئية بوصفها أبعادًا مترابطةً ومتكاملة.

وبناءً على نتائج تحليل أنماط التلازم اللفظي وتنوّع الدلالات المتقدمة، يمكن تصنيف هذه المعطيات وتمثيلها في الجدول الآتي.

الجدول ٤,٤. أنماط التلازم اللفظي وتنوّع الدلالات

الكلمة	التلازم السائد	الأيات	المعنى السياق
الإسراف	كلوا واشربوا — ولا تسرفوا	الأعراف: ٣١	الاستهلاك المفرط
	المسرفين — أصحاب النار	غافر: ٤٣	الانحراف الروحي
	لم يسرفوا — لم يقتروا	الفرقان: ٢٥	الاعتدال الاقتصادي

[٥٦] فارس ,معجم مقايس اللغة.

الفساد	الفساد – في الأرض	البقرة:١١-١٢	الضرر الاجتماعي والمعنوي
	الفساد – في الأرض	المائدة:٣٢-٣٣	الجريمة والفوضى الاجتماعية
	الفساد - في البر والبحر	الروم:٤١	الضرر البيئي
العمارة	عمارة - المساجد	التوبة:١٧-١٨	الازدهار الديني
	أنشأكم من الأرض – استعمركم فيها	هود:٦١	ازدهار الأرض والتنمية

استنادًا إلى نتائج التحليل، يمكن تصنيف أنماط التلازم اللفظي لكلمة "الإسراف" فتُظهر وجود عدة فئات دلالية مترابطة. **أولًا**: الدلالة الاستهلاكية–الاقتصادية التي تتجلى في النهي عن الإفراط في الأكل والشرب، كما في سورة الأعراف [٧]: ٣١. **ثانيًا**: الدلالة الأخلاقية–الروحية التي تظهر من خلال اقتران اللفظ بالذنوب والتكبر والكفر في سورة غافر [٤٠]: ٤٣. **ثالثًا**: الدلالة الاجتماعية–الاقتصادية المرتبطة باستخدام المال بصورة غير متوازنة، كما ورد في سورة الفرقان [٢٥]: ٦٧. **رابعًا**: الدلالة النفسية التي تعبّر عن نزعة الإنسان إلى تجاوز الحدود في إشباع الرغبات الدنيوية. وتُظهر نتائج هذا التصنيف أن مفهوم "الإسراف" في القرآن الكريم يحمل معنى الاختلال ومجاوزة مبدأ الاعتدال الذي يُعدّ أساسًا في الأخلاق الإسلامية. ولذلك، فإن الدلالة التلازمية للإسراف تتحرك دائمًا ضمن طيف السلوك المتطرف الذي يتجاوز حدود الاعتدال الإنساني.

وأما أنماط التلازم اللفظي لكلمة "الفساد" ضمن عدة سياقات دلالية تلازمية رئيسة. **أولًا**: دلالة الفساد الأخلاقي التي تظهر من خلال اقتران اللفظ بسلوك النفاق

والظلم والعصيان، كما في قوله تعالى في سورة البقرة [٢]: ١١—١٢. **ثانيًا**: دلالة الفساد الاجتماعي والسياسي التي تتجلى عبر اقترانه بالقتل والحروب والجريمة في سورة المائدة [٥]: ٣٢—٣٣. **ثالثًا**: دلالة الفساد البيئي التي تظهر من خلال اقترانه بالأرض والبحر وفساد الطبيعة في سورة الروم [٣٠]: ٤١. **رابعًا**: دلالة الفساد الديني المرتبطة برفض الوحي والانحراف العقدي. ويُظهر هذا التصنيف أن دلالة "الفساد" ذات طبيعة متعددة الأبعاد، وتتأثر بصورة كبيرة بالسياق التلازمي المصاحب لها.[٥٧] ومن ثمّ، لا يمكن اختزال معنى هذا اللفظ في حقلٍ دلالي واحد بعينه.

وأما كلمة "العمارة" فتُظهر أنماطًا دلالية تلازمية تتجه نحو البناء واستدامة الحياة الإنسانية. **أولًا**: الدلالة الدينية—الروحية التي تتجلى في اقترانها بالمسجد والإيمان في سورة التوبة [٩]: ١٧—١٨. **ثانيًا**: الدلالة البيئية التي تظهر من خلال اقترانها بالأرض وتكليف الإنسان بالخلافة فيها في سورة هود [١١]: ٦١. **ثالثًا**: الدلالة الاجتماعية—الحضارية المرتبطة ببناء المجتمع وإدارة الحياة الإنسانية بصورة جماعية. **رابعًا**: الدلالة الأخلاقية التي تؤكد مسؤولية الإنسان في المحافظة على التوازن بين البناء المادي والروحي. وبناءً على هذا التصنيف، فإن "العمارة" تميل إلى الدلالة البنائية والإيجابية مقارنةً بـ"الفساد" و"الإسراف" اللذين يغلب عليهما الطابع التدميري. ومن ثمّ، تكشف أنماط التلازم اللفظي للعمارة عن مفهومٍ تكامليّ للتعمير يجمع بين الأبعاد الدينية والبيئية والاجتماعية في حياة الإنسان.

وبناءً على مجمل نتائج التحليل، يمكن الاستنتاج أن أنماط التلازم اللفظي تؤدي دورًا أساسيًا في تشكيل تنوع دلالات كلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" في القرآن الكريم. فكلمة "الإسراف" فتدل على السلوك المتجاوز للحدود في مجالات الاستهلاك والأخلاق والاقتصاد والروحانية. وأما كلمة "الفساد" تميل إلى بناء دلالات تدميرية ترتبط

---

[٥٧] محمد علي الخولي ,علم الدلالة علم المعنى) دار الفلاح, ١٩٨٢.(

بالخراب الأخلاقي والاجتماعي والسياسي والبيئي. في حين تكشف كلمة "العمارة" عن دلالات بنائية تتمثل في التعمير، والبناء، ومسؤولية الإنسان تجاه الحياة على الأرض. وتتشكّل هذه التنوعات الدلالية من خلال العلاقات التلازمية بين اللفظ المستهدف والكلمات الأخرى ضمن البنية النصية للآية. ومن ثمّ، يبرهن تحليل التلازم اللفظي على أن الدلالة القرآنية ذات طبيعة ديناميكية وتتأثر بصورة كبيرة بالسياق التركيبي الذي يحيط باستعمال اللفظ. كما تكشف هذه النتائج عن وجود علاقة مفهومية بين الفساد، وتجاوز الحدود، والتعمير ضمن الخطاب البيئي في القرآن الكريم.

٣. البنية الدلالية لكلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" في ضوء علم اللغة البيئي

تُعدّ البنية الدلالية عمليةَ تشكّل المعنى من خلال العلاقات المفهومية بين الكلمات والسياقات والمنظومات القيمية التي تقف خلف استعمال اللغة.[٥٨] وفي الدراسات القرآنية لا تُفهم البنية الدلالية بوصفها المعنى المعجمي للكلمة فحسب، بل باعتبارها شبكةً من الدلالات التي تتكوّن عبر أنماط التلازم اللفظي والعلاقات بين الكلمات داخل البنية النصية للآيات القرآنية.[٥٩] ومن ثمّ، تُعدّ أنماط التلازم اللفظي أساسًا مهمًّا لفهم البنية الدلالية لكلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة"، لأن هذه الكلمات الثلاثة تكشف عن تنوع دلالي يتأثر بالسياق التركيبي المصاحب لكل منها. فكلمة "الإسراف" تنتج دلالة تجاوز الحدود في الاستهلاك والأخلاق، في حين تنشئ "الفساد" دلالةً تدميرية من خلال اقترانها بالخراب الاجتماعي والبيئي. أما "العمارة" فتُظهر بنيةً دلاليةً إيجابية من خلال علاقتها بالبناء والتعمير واستدامة الحياة الإنسانية على الأرض.

---

[58] Aceng Ruhendi Saifullah, *Semantik Dan Dinamika Pergulatan Makna* (Bumi Aksara, 2021).

[59] Wahyu Hanafi Putra, *Linguistik Al-Qur'an; Membedah Makna Dalam Konvensi Bahasa* (Penerbit Adab, 2021).

وفي منظور علم اللغة البيئي عند أران ستيبي، تُفهم اللغة بوصفها وسيطًا يُشكّل رؤية الإنسان للعالم من خلال القصص الأيديولوجية التي يُطلق عليها "القصص التي نعيش بها" (*The Stories We Live By*).[٦٠] ويُفسر هذا المفهوم كيف يمكن لأنماط لغوية معينة أن تعزز أو تُضعف علاقة الإنسان بالبيئة. وانطلاقًا من هذا التصور، يمكن فهم البنية الدلالية لكلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" في القرآن الكريم بوصفها تمثيلًا لقصص بيئية تُسهم في تشكيل الوعي الأخلاقي للإنسان تجاه الطبيعة. فكلمة "الإسراف" تُنشئ قصة الاستهلاك المفرط الذي يؤدي إلى الاختلال الاجتماعي والبيئي، بينما يُشكّل "الفساد" قصة الخراب والتهديد الموجَّه إلى التوازن البيئي. أما "العمارة" فتقدّم قصة تعمير الأرض القائمة على الاستدامة، والمسؤولية الأخلاقية، والعلاقة المتوازنة بين الإنسان والطبيعة. وبذلك، تكشف البنية الدلالية لهذه الكلمات الثلاثة عن منظومة قيم بيئية متكاملة داخل الخطاب القرآني.

وقد أُنجز تحليل البنية الدلالية في هذه الدراسة من خلال مقاربةٍ تكاملية تجمع بين الدلالة السياقية ونظرية الإيكولسانيات لدى أران ستيبي. وتمثلت المرحلة الأولى في رسم أنماط التلازم اللفظي لكل لفظ مستهدف اعتمادًا على الآيات القرآنية ذات الصلة. ثم جرى في المرحلة الثانية تحديد الاتجاهات الدلالية الناشئة عن العلاقات بين الكلمات داخل سياق الآية. وبعد ذلك تم توسيع هذه الدلالات وتحليلها في ضوء مفهوم "القصص التي نعيش بها" للكشف عن القيم الأيديولوجية والبيئية التي يبنيها الخطاب القرآني.[٦١] وقد استُخدمت هذه المقاربة لأن المعاني البيئية في النصوص الدينية لا تظهر دائمًا بصورة مباشرة، بل تتجلى أيضًا من خلال البنية القصة الكامنة في الأنماط اللغوية. ولذلك، تنظر هذه الدراسة إلى لغة القرآن

[60] Stibbe, *Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By*.

[61] Haris et al., "Eco-Maqāṣid in Climate Change Campaigns: From an Ecolinguistics Study to the Philosophy of Islamic Law."

الكريم بوصفها نظامًا تمثيليًا للقيم يوجّه الإنسان في نظرته إلى الفساد، والاستهلاك، وتعمير البيئة.

وتُظهر البنية الدلالية لكلمة "الإسراف" فتُظهر سرديةً للاختلال تنشأ من سلوك الإنسان المتجاوز لحدود الاعتدال. واستنادًا إلى أنماط التلازم اللفظي، ارتبط "الإسراف" بالاستهلاك المفرط، وسوء استخدام المال، والتكبر الروحي، والتطرف في الحياة الاجتماعية. وفي منظور علم اللغة البيئية، تكشف هذه البنية الدلالية عن نقد القرآن الكريم لثقافة الاستغلال وأنماط الحياة الاستهلاكية التي قد تؤدي إلى الإضرار بالتوازن البيئي.[٦٢] ففي سورة الأعراف [٧]: ٣١، يَرِد النهي عن الإفراط في الأكل والشرب بوصفه شكلًا من أشكال ضبط النفس تجاه استنزاف الموارد. كما أن استعمال كلمة "المسرفين" في سياق الكفر والتكبر يدل على أن تجاوز الحدود لا يقتصر على الجانب المادي، بل يشمل أيضًا البعد الأخلاقي والروحي للإنسان. ولذلك، تُنتج البنية الدلالية للإسراف سرديةً بيئية تؤكد أهمية الاعتدال، والتوازن، وضبط الرغبات الإنسانية في الحياة.

وأما البنية الدلالية لكلمة "الفساد" في القرآن الكريم وجودَ قصة تدميرية تُصوّر الخراب بوصفه نتيجةً للانحراف الأخلاقي وسوء سلوك الإنسان تجاه نظام الحياة. واستنادًا إلى نتائج أنماط التلازم اللفظي، ارتبطت كلمة "الفساد" بفساد الأرض، والقتل، والظلم، والحروب، والنفاق. وفي ضوء علم اللغة البيئي، تُنتج هذه الأنماط بناءً دلاليًّا يفيد بأن الاختلال البيئي لا ينفصل عن الانهيار الأخلاقي والاجتماعي للإنسان. ففي سورة الروم [٣٠]: ٤١، يظهر أن الفساد في البر والبحر ناتج عن أفعال البشر، مما يجعل الإنسان الفاعل الرئيس في اختلال التوازن البيئي. كما أن اقتران "الفساد في الأرض" في سورة المائدة [٥]: ٣٢–٣٣ بالسلوك الإجرامي والعنف يكشف أن الجريمة والعنف يُعدّان أيضًا شكلًا

[62] Fill and Muhlhausler, *The Ecolinguistics Reader: Language, Ecology and Environment*.

من أشكال الفساد البيئي–الاجتماعي. ومن ثمّ، تُنشئ البنية الدلالية للفساد سرديةً تهدد توازن الحياة بصورة شاملة.

وأما البنية الدلالية لكلمة "العمارة" فتُظهر وجود سرديةٍ للبناء وتعمير الأرض تقوم على استدامة الحياة الإنسانية. ووفقًا لأنماط التلازم اللفظي، ارتبطت هذه الكلمة بتعمير المساجد، وإدارة الأرض، والإيمان، ومسؤولية الاستخلاف الإنساني. وفي منظور علم اللغة البيئي، تُنشئ "العمارة" بناءً دلاليًّا إيجابيًّا وترميميًّا تجاه البيئة.[٦٣] ففي سورة هود [١١]: ٦١، يظهر أن الإنسان مُكلَّف بتعمير الأرض من خلال النشاط المنتج والمسؤول. أما في سورة التوبة [٩]: ١٧–١٨، فإن مفهوم التعمير لا يقتصر على الجانب المادي، بل يشمل أيضًا البعد الروحي من خلال ترسيخ الإيمان والتقوى. وبذلك، تُقدّم البنية الدلالية للعمارة سرديةً بيئية تؤكد التوازن بين بناء الحضارة، وصيانة البيئة، والمسؤولية الأخلاقية للإنسان تجاه الطبيعة.

وبناءً على مجمل نتائج التحليل، يتضح أن البنية الدلالية لكلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" في القرآن الكريم تكشف عن ثلاث قصص بيئية مترابطة. فكلمة "الإسراف" فيُنتج قصص تجاوز الحدود بما يؤدي إلى اختلال أخلاقي واجتماعي وبيئي. وأما "الفساد" تُنشئ قصص الخراب والتهديد الموجَّه إلى توازن الحياة نتيجة السلوك الإنساني التدميري. في حين تُقدّم "العمارة" سردية تعمير الأرض القائمة على الاستدامة ومسؤولية الإنسان بوصفه خليفةً في الأرض. وفي ضوء مفهوم "القصص التي نعيش بها"، تُظهر هذه البنى الدلالية أن لغة القرآن الكريم تُسهم في تشكيل الوعي البيئي عبر منظومة دلالية تربط الإنسان بالأخلاق والبيئة.[٦٤] ومن ثمّ، فإن القرآن الكريم لا يقتصر على تقديم الرسالة العقدية، بل يُنشئ أيضًا نموذجًا بيئيًّا أخلاقيًّا قائمًا على الاستدامة.

---

[63] Dien, *The Environmental Dimensions of Islam*.
[64] Stibbe, *Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By*.

ب. المبحث الثاني: التركيب الدلالي لكلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" في نظرة العالمية البيئية

يعدّ التركيب الدلالي للقرآن الكريم نظامًا من العلاقات المعنوية التي تتشكل من خلال الترابط المفهومي بين الكلمات والموضوعات والقيم الأيديولوجية المنتشرة في مجموع الآيات القرآنية. وفي منظور الدلالة القرآنية، لا يُفهم الكلمة بمعزلٍ عن غيره، بل يُنظر إليه دائمًا ضمن شبكةٍ من العلاقات الدلالية التي تُنتج اتجاهًا فكريًّا معينًا.[٦٥] ومن ثمّ، يعدّ التركيب الدلالي أساسًا مهمًّا لفهم الكيفية التي يبني بها القرآن الكريم رؤيةً كونيةً بيئية من خلال العلاقة بين الإنسان، والطبيعة، والأخلاق، ومسؤولية الحياة. فالمفاهيم مثل "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" تكشف عن وجود منظومةٍ دلالية مترابطة في تفسير علاقة الإنسان بالبيئة. وبذلك، فإن الهيكل الدلالي للقرآن الكريم لا تقتصر على تفسير المعاني اللغوية فحسب، بل تُسهم أيضًا في تشكيل نموذجٍ بيئي يؤثر في رؤية الإنسان للتوازن واستدامة الحياة.

وتختلف البنية الدلالية عن التركيب الدلالي، على الرغم من انتمائهما إلى الحقل نفسه المتعلق بدراسة المعنى في القرآن الكريم. فالبنية الدلالية، التي سبق تناولها، تتركز بصورة أكبر على عملية تشكّل الدلالة من خلال أنماط التلازم اللفظي، وسياقات الآيات، والعلاقات التركيبية بين الكلمات. أما التركيب الدلالي، فإنها تؤكد على نظام العلاقات المفهومية الذي يربط بين المعاني المختلفة ضمن إطارٍ فكريٍّ وأيديولوجيٍّ متكامل. وبذلك، تعمل البنية الدلالية على مستوى تشكيل الدلالة السياقية، في حين يتحرك التركيب الدلالي على مستوى تكامل المعاني في بناء رؤيةٍ كونية معينة.[٦٦] وفي هذه الدراسة، يستخدم التركيب الدلالي للكشف عن الكيفية التي ترتبط بها مفاهيم "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" بعضها

[65] Azzuhri, Basyir, and Jaeni, "Semantik Bahasa Arab Dan Al Quran."
[66] Izutsu, *God and Man in the Qur'an: Semantics of the Qur'anic Weltanschauung*.

ببعض في بناء الرؤية البيئية للقرآن الكريم. ولذلك، فإن تناول التركيب الدلالي في هذا المبحث يتسم بطابعٍ أكثر مفهوميةً وتنظيمًا مقارنةً بمناقشة البنية الإنشائية للمعنى في المباحث السابقة.

ويؤدي التركيب الدلالي وظيفا أساسيا في الكشف عن منظومة القيم البيئية التي يبنيها القرآن الكريم من خلال شبكة العلاقات الدلالية بين المفاهيم. وفي منظور علم اللغة البيئي، تُفهم اللغة بوصفها وسيطًا أيديولوجيًّا يُشكّل طريقة الإنسان في فهم علاقته بالبيئة المحيطة به.[٦٧] ومن ثمّ، فإن توضيح التركيب الدلالي يُعدّ أمرًا ضروريًّا للكشف عن الكيفية التي يبني بها القرآن الكريم نموذجًا بيئيًّا شاملًا غير مجتزأ. فمن خلال التركيب الدلالي تُفهم مفاهيم الفساد، وتجاوز الحدود، وتعمير الأرض بوصفها أجزاءً من منظومة قيمية مترابطة. وبذلك، يؤدي التركيب الدلالي دور أداةٍ تحليلية قادرة على تفسير العلاقة بين لغة القرآن الكريم وتشكيل الوعي البيئي لدى الإنسان.

١. كلمة "الإسراف"

يُشكِّل التركيب الدلالي لكلمة الإسراف رؤيةً كونيةً بيئيةً تقوم على مبدأ الاعتدال والتوازن في حياة الإنسان. ومن الناحية الصرفية، يَرِد الجذر س–ر–ف في القرآن الكريم في صيغ اشتقاقية متعدِّدة، مثل الفعل الماضي (أَسْرَفَ)، والفعل المضارع (يُسْرِفُ)، والمصدر (إِسْرَاف)، واسم الفاعل (مُسْرِف/مُسْرِفُون). وتكشف هذه التنوعات الصرفية عن تطوّر البنية الدلالية للفظ من مجرّد فعل تجاوز الحدّ، إلى حالة الإفراط المستمر، ثم إلى هوية أخلاقية تلازم الإنسان الذي يعتاد السلوك المفرط. ففي قوله تعالى في سورة الأعراف [٧]: ٣١: "*وَلَا تُسْرِفُوا*"، يدلّ استعمال الفعل المضارع المسبوق بأداة النهي على المنع من ممارسة فعلٍ متجدّد ومتكرّر في سياق الأكل والشرب. وتحمل صيغة المضارع هنا دلالة الاستمرار والتكرار، الأمر الذي يُظهر أنّ النهي القرآني

[67] Stibbe, *Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By*.

لا يتوجّه إلى فعل عارض فحسب، بل إلى النمط الاستهلاكي المتكرّر في حياة الإنسان.[٦٨] ومن ثمّ، فإنّ التركيب الدلالي للإسراف يُرسِّخ وعياً بيئياً يرى أنّ الاستغلال المفرط للموارد يُعَدّ انحرافاً عن مبدأ التوازن الذي تقوم عليه الحياة. ويرى يوسف القرضاوي أنّ النهي عن الإسراف في الاستهلاك يدلّ على أنّ أخلاقيات استخدام الموارد في الإسلام تقوم على مبدأ الوسطية حفاظاً على استدامة حياة الإنسان والطبيعة.[٦٩] وبناءً على ذلك، يُشكِّل مفهوم الإسراف رؤيةً بيئيةً تُؤكِّد ضرورة ضبط النفس واستعمال الموارد استعمالاً مسؤولاً.

وعلاوةً على ذلك، يُظهر التركيب الدلالي للإسراف العلاقة الوثيقة بين السلوك الاستهلاكي المفرط والانحراف الروحي للإنسان. فقد استُعملت صيغة اسم الفاعل «المسْرِفِين» في عددٍ من الآيات لوصف الذين تجاوزوا الحدّ في الكفر والكبر والمعصية، كما في قوله تعالى في سورة يونس [١٠]: ٨٣، وسورة الشعراء [٢٦]: ١٥١–١٥٢. ويكشف الانتقال من الصيغة الفعلية إلى صيغة اسم الفاعل عن تحوّل الدلالة من مجرّد الفعل إلى صفة أخلاقية وهوية ملازمة للفاعل. وبعبارة أخرى، فإنّ القرآن الكريم لا يذمّ فعل الإفراط فحسب، بل يُنشئ تصنيفاً أخلاقياً للإنسان الذي يجعل التعدّي والإفراط منهجاً لحياته. ويذهب Toshihiko Izutsu إلى أنّ الاشتقاقات الصرفية في القرآن الكريم تؤدّي وظيفةً دلاليةً تتمثّل في بناء حقولٍ معنوية مترابطة تُشكِّل نسقاً قيمياً متكاملاً.[٧٠] وفي هذا السياق، تدلّ صيغة "المسْرِفِين" على أنّ السلوك الاستغلالي تجاه موارد الحياة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بفساد التوجّه الروحي للإنسان. ومن ثمّ، فإنّ هذا التركيب الدلالي يكشف أنّ الأزمة البيئية في المنظور القرآني لا تنبع من مشكلات مادية فحسب، بل من أزمة أخلاقية وروحية يفقد فيها الإنسان القدرة على ضبط ذاته.

---

[٦٨] ابن هشام الأنصاري ,مغني اللبيب عن كتب الأعارب) بيروت: دار الفكر, ١٩٨٥.(

[٦٩] يوسف القرضاوي ,رغاية البيئة في شريعة الإسلام) القاهرة: دار الشروق, ٢٠٠١.(

[70] Izutsu, *God and Man in the Qur'an: Semantics of the Qur'anic Weltanschauung*.

ومن جهةٍ أخرى، يدلّ المصدر "الإسراف" على حالة الإفراط بوصفها مفهوماً عاماً ومنظومةً سلوكية ذات طابع شامل. ففي قوله تعالى في سورة طه [٢٠]: ١٢٧، استُعمل الفعل "أَسْرَفَ" للدلالة على الإنسان الذي تجاوز حدود الاعتدال في سلوكه ونمط حياته. ويؤكّد هذا الاستعمال أنّ الإسراف فعلٌ إراديّ يمارسه الإنسان حين يتجاوز ميزان التوازن الذي وضعه الله تعالى. أمّا استعمال صيغة الجمع "المسْرِفِين" فيشير إلى الآثار الاجتماعية والأخلاقية لهذا السلوك حين يتحوّل إلى سمة جماعية في المجتمع البشري. ويرى الراغب الأصفهاني أنّ الأصل الدلالي للجذر س–ر–ف هو "تجاوز الحدّ"، أي تخطّي حدود الاعتدال في مختلف الأفعال، سواء تعلّق ذلك بالمال أو السلوك أو الاعتقاد.[٧١] ثمّ تطوّرت هذه الدلالة في السياق القرآني إلى النهي عن أنماط الحياة الاستغلالية التي تُفضي إلى الإخلال بتوازن الحياة. وبهذا، يُسهم التركيب الدلالي للإسراف في بناء الرؤية البيئية القرآنية التي تجعل الاعتدال مبدأً أساسياً لصيانة استدامة الحياة. وتُبرز هذه الرؤية أنّ الاستدامة البيئية لا يمكن أن تتحقّق إلا من خلال التوازن بين الحاجات المادية والروحية والأخلاقية للإنسان بوصفها منظومةً متكاملة.

٢. كلمة "الفساد"

تُشكِّل التركيب الدلالي لكلمة "الفساد" رؤيةً كونيةً بيئية تضع الفساد بوصفه نتيجةً مباشرةً لانحراف السلوك الإنساني عن نظام الحياة المتوازن. ومن الناحية الصرفية، يَرِد الجذر ف–س–د في عددٍ من الصيغ الاشتقاقية، مثل: "فَسَدَ" (فعل ماضٍ)، و"يُفْسِدُ" (فعل مضارع)، و"أَفْسَدَ" (صيغة سببية)، و"مُفْسِد" (اسم فاعل)، و"فَسَاد" (مصدر). ويكشف هذا التنوع الصرفي عن اتساع البنية الدلالية من مجرد فعل الإفساد (فسد)، إلى عملية "الفساد" ذاتها، وصولًا إلى تحديد هوية الفاعل "المفسِد". وقد استُخدمت صيغة الفعل المضارع "يُفْسِدُ" في سورة البقرة [٢]: ١١–١٢ لتصوير الفعل

[٧١] الأصفهاني ,المفردات في غريب القرآن.

النشط والمتكرر الذي يقوم به الإنسان في إحداث الفساد الاجتماعي والبيئي. ففي هذه الآيات ينفي المنافقون عن أنفسهم وصف "المفسدين"، في حين يؤكد القرآن الكريم أنهم هم "المفسدون" حقًّا. ويكشف الانتقال من الصيغة الفعلية إلى صيغة اسم الفاعل عن أن الفساد ليس مجرد فعلٍ عارض، بل أصبح سمةً وهويةً ونظامَ سلوكٍ إنسانيًّا. ويرى Toshihiko Izutsu أن تحوّل الصيغ الاشتقاقية داخل الحقل الدلالي القرآني يؤدي وظيفةً تتمثل في بناء شبكةٍ من المعاني تكشف العلاقات المفهومية بين الكلمات ضمن الرؤية القرآنية للعالم (*weltanschauung*).[٧٢] وفي هذا السياق، فإن التنوع الصرفي لكلمة "الفساد" يُنتج دلالةً بيئيةً تجعل الإنسان فاعلًا رئيسًا في نشوء اختلال نظام الحياة.

ومن خلال العلاقات الدلالية بين الآيات، يرتبط مفهوم "الفساد" بالظلم، والحروب، والقتل، والنفاق، وخراب الأرض. ففي سورة الروم [٣٠]: ٤١، استُخدمت صيغة الاسم "الفساد" للدلالة على حالة الخراب التي ظهرت بوضوح في البر والبحر نتيجة أعمال الإنسان. ويحمل استعمال صيغة الاسم في هذه الآية دلالةً تختلف عن دلالة الفعل؛ إذ إن الاسم يدل على حالةٍ ثابتةٍ ومستقرةٍ وواسعة النطاق، لا على مجرد فعلٍ مؤقت.[٧٣] ومن ثمّ، فإن "الفساد" لا يشير إلى فعلٍ فرديٍّ تدميري فحسب، بل إلى وضعٍ بيئيٍّ يعاني اختلالًا بنيويًّا شاملًا. وتُظهر هذه البنية الدلالية أن مفهوم الفساد يشمل انهيار نظام الحياة بأبعاده الأخلاقية والاجتماعية والبيئية جميعًا. ويتأكد ذلك من خلال التكرار القرآني لعبارة "الفساد في الأرض" التي تُستخدم لتصوير الفساد الجماعي المهدِّد لاستمرار الحياة الإنسانية. ويرى Dawam Rahardjo أن مصطلح "الفساد" في القرآن الكريم يحمل بُعدًا اجتماعيًّا—بيئيًّا؛ لأن فساد الأرض يرتبط دائمًا بالسلوك الإنساني المتجاوز للحدود الأخلاقية وللتوازن الكوني.[٧٤] ولذلك، فإن البنية الدلالية

---

[72] Izutsu, *God and Man in the Qur'an: Semantics of the Qur'anic Weltanschauung*.

[٧٣] عبد الفتح عثمان ابن جني ,الخصائص) دار الكتاب العربي, ١٩٨٦ .(

[74] M Dawam Rahardjo, *Ensiklopedi Al-Qur'an: Tafsir Sosial Berdasarkan Konsep-Konsep Kunci* (Diterbitkan oleh Penerbit Paramadina bekerjasama Jurnal Ulumul Qur'an, 1996).

للفساد تُنتج رؤيةً بيئيةً وقائيةً تحذر من مختلف أشكال السلوك الإنساني التدميري.

وعلاوةً على ذلك، تكشف البنية الدلالية لكلمة "الفساد" عن علاقةٍ تقابلية مع مفاهيم النظام، والصلاح، والتوازن الحياتي. وتتجلى هذه العلاقة التقابلية بوضوح في الثنائية الدلالية بين "الفساد" و"الصلاح". ومن الناحية الصرفية، تُقابَل صيغة "مُصْلِح" في عددٍ من الآيات بصيغة مُفْسِد"، وبذلك يبني القرآن الكريم ثنائيةً أخلاقيةً بين السلوك الحافظ للتوازن والسلوك المدمّر للحياة. ففي سورة البقرة [٢]: ١١، يقول المنافقون: "*إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ*"، غير أن القرآن يقرر أنهم في الحقيقة "*هُمُ الْمُفْسِدُونَ*". ويكشف هذا التقابل الصرفي بين "مصلح" و"مفسد" أن البنية الدلالية لا تتأسس على المعنى المعجمي وحده، بل تتشكل أيضًا من خلال التضاد الاشتقاقي الذي يُنتج منظومة القيم البيئية في القرآن الكريم. ويرى M. Quraish Shihab أن استعمال صيغة اسم الفاعل في هذه الآيات يدل على هويةٍ أخلاقيةٍ تلتصق بالإنسان تبعًا للأثر الذي تتركه أفعاله في الحياة الاجتماعية والطبيعة.[٧٥] وبذلك، فإن مفهوم "الفساد" لا يقتصر على الإشارة إلى التدهور البيئي المادي، بل يشمل أيضًا انهيار النظام الأخلاقي والاجتماعي الذي يقوم عليه التوازن البيئي. وفي نهاية المطاف، تُنتج هذه البنية الدلالية رؤيةً بيئيةً قرآنية تؤكد ضرورة الحفاظ على الانسجام بين الإنسان والمجتمع والبيئة بوصفها وحدةً متكاملة.

٣. كلمة "العمارة"

يُشكِّلُ التركيبُ الدلاليُّ لكلمة "العِمارة" رؤيةً كونيةً بيئيةً تقوم على البناء، والصيانة، واستدامة الحياة الإنسانية في الأرض. ومن الناحية الصرفية، يَرِدُ الجذرُ ع–م–ر في القرآن الكريم في صيغ اشتقاقية متعدّدة، مثل الفعل الماضي (عَمَرَ)، والفعل المضارع (يَعْمُرُ)، وصيغة الطلب أو التكليف بالفعل (اسْتَعْمَرَ)، وكذلك اسم المفعول (مُعَمَّر). وتكشف هذه التنوّعات الصرفية عن تطوّر الدلالة من مجرّد فعل البناء إلى عملية التعمير،

[75] M Quraish Shihab, *Tafsir Al-Misbah* (Jakarta: Lentera Hati, 2002).

ثم إلى هوية الإنسان بوصفه مسؤولًا عن إدارة الحياة وصيانتها. ففي قوله تعالى في سورة هود [١١]: ٦١: "*وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا*"، استُخدمت صيغة "استعمركم" المنحدرة من باب "استفعل". ومن الناحية الدلالية، تدلّ هذه الصيغة الصرفية على معنى الطلب والتكليف بالفعل، بحيث لا تقتصر الآية على بيان سكنى الإنسان في الأرض، بل تفيد أنّ الإنسان مُطالَبٌ بعمارتها وإدارتها إدارةً فاعلةً ومسؤولة.[٧٦] ومن ثمّ، فإنّ استعمال صيغة "استعمر" يوسّع دلالة "العِمارة" من مجرّد البناء المادي إلى معنى الأمانة البيئية والاجتماعية الملازمة لوجود الإنسان بوصفه خليفةً في الأرض. ويرى فخر الدين الرازي أنّ عبارة "*وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا*" تدلّ على أنّ الإنسان مُنِحَ وظيفة إدارة الأرض من خلال النشاطات الإنتاجية التي تحقق المصلحة للحياة الإنسانية.[٧٧] وبذلك، فإنّ التركيب الدلالي للعِمارة يؤسّس لرؤية بيئية تضع الإنسان في موضع المسؤول عن استدامة البيئة والحفاظ على توازنها.

وعلاوةً على ذلك، يُظهر التركيب الدلالي للعِمارة ترابطًا وثيقًا بين البناء المادي والبناء الروحي في القرآن الكريم. ففي بعض الآيات، استُخدمت اشتقاقات الجذر ع-م-ر في سياق عمارة المساجد، كما في قوله تعالى في سورة التوبة [٩]: ١٨: "*إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ*". وتفيد صيغة الفعل المضارع هنا معنى الاستمرار والتجدّد، بحيث لا تُفهم العمارة بوصفها فعلًا آنيًّا عابرًا، بل عمليةً متواصلةً تحتاج إلى التزام أخلاقي وروحي دائم.[٧٨] وفي هذه الآية، ارتبطت عمارة المساجد بالإيمان، والصلاة، والزكاة، والتقوى. وتكشف هذه العلاقة الدلالية أنّ مفهوم "العِمارة" لا يقتصر على تشييد الأبنية أو تنمية المناطق العمرانية، بل يشمل كذلك بناء القيم والروح الإنسانية. وقد أوضح توشيهيكو إيزوتسو أنّ البنية الاشتقاقية في القرآن الكريم تُنشئ شبكةً مفهومية تُظهر العلاقة بين

---

[٧٦] جني ,الخصائص .

[٧٧] فخر الدين الرازي ,مفاتح الغيب) بيروت: دار إحياء التراث العربي, ١٩٩٩.(

[٧٨] الأنصاري ,مغني اللبيب عن كتب الأعارب.

أفعال الإنسان ومنظومة القيم التي تستند إليها تلك الأفعال.[٧٩] وفي هذا السياق، تُبرز التنوّعات الصرفية للعِمارة أنّ التنمية التي يدعو إليها القرآن الكريم مرتبطة دائمًا بالأبعاد الأخلاقية والدينية، وليست مجرّد استغلال مادي للموارد.

ومن جهةٍ أخرى، تحمل الأسماء المشتقة مثل "العِمارة" وعُمرا" دلالات الاستمرار الحضاري وازدهار الحياة الإنسانية. ومن الناحية المعجمية، يرتبط الجذر ع-م-ر بمعاني طول الحياة، والرخاء، واستقرار الوجود الإنساني.[٨٠] ولذلك، فإنّ مفهوم "العِمارة" في التركيب الدلالي القرآني لا يشير فحسب إلى عملية البناء، بل يتعدّاها إلى حفظ استمرارية النظام الحياتي للإنسان والطبيعة معًا. كما أنّ هذه العلاقة الدلالية تُنشئ تقابلًا معنويًّا مع مفهوم "الفساد" الذي يرمز إلى الخراب والانهيار البيئي والأخلاقي؛ فإذا كان "الفساد" يدلّ على التفكك البيئي والقيمي، فإنّ "العِمارة" تعبّر عن إعادة البناء، والصيانة، واستدامة الحياة في إطارٍ من الانسجام والتوازن. ويرى ابن خلدون أنّ مفهوم "عُمْرا" يعبّر عن بناء الحضارة الذي لا يمكن أن يستمر إلا إذا استند إلى التوازن الاجتماعي والأخلاقي والبيئي. [٨١]ومن ثمّ، فإنّ التركيب الدلالي للعِمارة يقدّم رؤيةً بيئيةً بنّاءة، قوامها أنّ الإنسان مسؤول عن تشييد حياة متوازنة تُحقّق الانسجام بين متطلبات الحضارة والمحافظة على البيئة. وتكشف هذه الرؤية أنّ مفهوم التنمية في القرآن الكريم يظلّ مرتبطًا بمبادئ التوازن، والاستدامة، والمسؤولية البيئية.

استنادًا إلى مجمل النتائج السابقة، يتبيّن أنّ التركيب الدلالي لكلمات "الإسراف"، "الفساد"، و"العِمارة" يكشف عن أنّ القرآن الكريم يُشيّد رؤيةً كونيةً بيئيةً من خلال نظامٍ من العلاقات الدلالية المتكاملة، كما يظهر ذلك أيضًا في تنوّعاتها الصرفية المختلفة. فكلمة "الإسراف" يسهم في بناء الوعي بخطورة السلوك الاستهلاكي والاستغلال المفرط للموارد،

---

[79] Izutsu, *God and Man in the Qur'an: Semantics of the Qur'anic Weltanschauung*.

[٨٠] الأصفهاني ,المفردات في غريب القرأن.

[٨١] ابن خلدون ,المقدمة) بيروت: دار الفكر, ٢٠٠٤.(

بينما يؤسس لنسقٍ دلالي يقوم على رفض الإفساد البيئي، في حين تقدّم "العِمارة" توجّهًا قائمًا على صيانة الأرض وتنميتها بصورةٍ مستدامة. وتشكل هذه المفاهيم الثلاثة بنيةً سياقيةً متكاملة ضمن النظام التصوري القرآني المتعلّق بالعلاقة بين الإنسان والبيئة. وعلى ذلك، فإنّ التركيب الدلالي في القرآن الكريم لا يقتصر دوره على بيان المعاني اللغوية للكلمات، بل يتجاوز ذلك إلى تشكيل التوجّه الأخلاقي والأيديولوجي تجاه الطبيعة والكون. وتُظهر هذه النتائج أنّ القرآن الكريم يمتلك بناءً إيكولوجيًّا متماسكًا وقويًّا، يمكن اعتماده أساسًا لتطوير نموذجٍ بيئي يستند إلى القيم الإسلامية ومبادئها.

وبالتالي, تُظهر البنيةُ الدلاليةُ لكلمات الإسراف والفساد والعِمارة في القرآن الكريم رؤيةً كونيةً بيئيةً متكاملةً تقوم على علاقةٍ سببيةٍ ووظيفيةٍ مترابطة؛ فالإسرافُ يمثّل نقطةَ البداية في اختلال التوازن حين يتجاوز الإنسان حدود الاعتدال في استهلاك الموارد واستعمال النِّعم، الأمر الذي يفضي إلى ظهور الفساد بوصفه النتيجةَ الطبيعيةَ لذلك التجاوز، حيث يتجلّى في اضطراب النظام البيئي والأخلاقي والاجتماعي الذي أودعه الله في الكون. وفي مقابل هذا المسار الهدّام، تأتي العِمارة باعتبارها المشروع القرآني الإصلاحي الذي يوجّه الإنسان إلى بناء الأرض وصيانتها وتنميتها وفق مبادئ المسؤولية والتوازن والاستدامة. وبهذا تتشكّل العلاقة الدلالية بين المفاهيم الثلاثة في نسقٍ هرميٍّ متكامل: فالإسراف سببٌ للفساد، والفساد نقيضُ العِمارة وعائقُها، أمّا العِمارة فهي الغايةُ الحضاريةُ والأخلاقيةُ التي تُحقّق حفظَ التوازن بين الإنسان والطبيعة. ومن ثمّ، فإنّ الرؤية البيئية القرآنية لا تقتصر على النهي عن السلوك المدمّر أو التحذير من آثاره، بل تنتقل إلى تأسيس نموذجٍ إيجابيٍّ يجعل الإنسان خليفةً مسؤولًا عن إدارة الموارد وحماية البيئة وتحقيق استدامة الحياة، بما يضمن انسجامَ الوجود الإنساني مع النظام الكوني الذي أراده الله تعالى.

لتسهيل الفهم، ألقي نظرة الرسم البياني في بيان تركيب الدلالي لكلمات الإسراف، والفساد، والعمارة بنظرة العالمية البيئية.

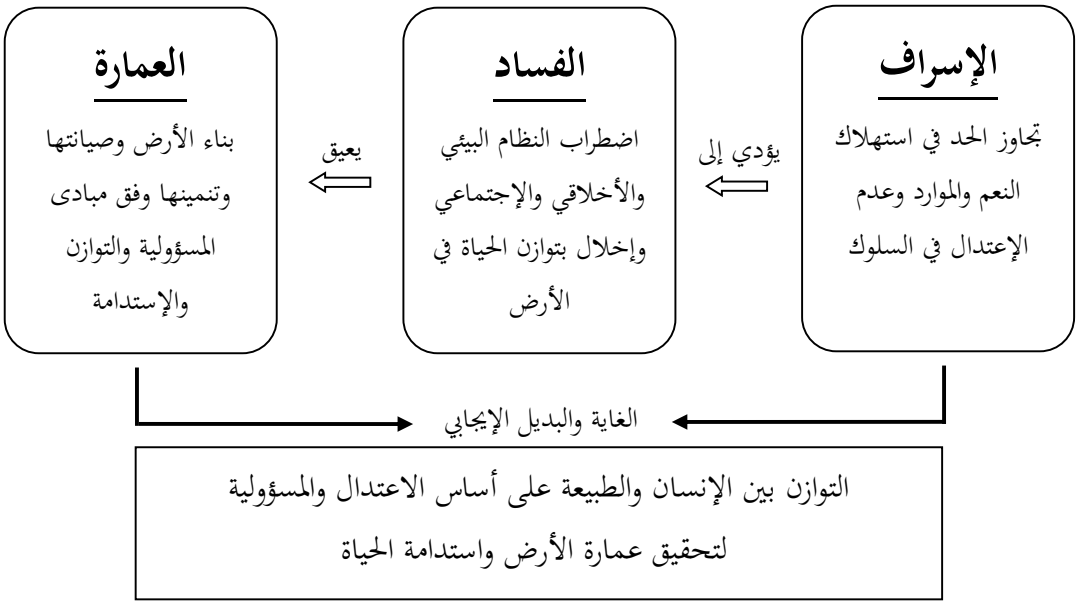
الإسراف
تجاوز الحد في استهلاك النعم والموارد وعدم الإعتدال في السلوك
يؤدي إلى
الفساد
اضطراب النظام البيئي والأخلاقي والإجتماعي وإخلال بتوازن الحياة في الأرض
يعيق
العمارة
بناء الأرض وصيانتها وتنمينها وفق مبادى المسؤولية والتوازن والإستدامة
الغاية والبديل الإيجابي
التوازن بين الإنسان والطبيعة على أساس الاعتدال والمسؤولية
لتحقيق عمارة الأرض واستدامة الحياة

الفصل الخامس
مناقشة نتائج البحث

أ. المبحث الأول: البنية الدلالية لكلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" في ضوء علم اللغة البيئية

١. التكرار والصيغ الصرفية

أظهرت نتائج البحث في الفصل الرابع أنّ كلمات "الإسراف"، و"الفساد"، و"العِمارة" تمتلك توزيعًا صرفيًّا متباينًا في القرآن الكريم، كما تكشف عن اتجاهات دلالية متميّزة. فقد وردت كلمة "الإسراف" غالبًا في صيغ فعلية ترتبط بسلوك تجاوز الحدّ في الاستهلاك والتصرّفات الإنسانية، في حين ظهرت كلمة "الفساد" في صيغ اسمية وفعلية، مع غلبة استعماله في سياقات الخراب الاجتماعي والأخلاقي والبيئي. أمّا كلمة "العِمارة" فقد وردت في صيغ اشتقاقية تتّجه دلالتها نحو فعل إعمار الأرض وبناء الحياة المتوازنة والمنسجمة. وتُظهر هذه التنوّعات الصرفية أنّ القرآن الكريم لا يستخدم هذه الكلمات الثلاثة بوصفها مجرّد مصطلحات أخلاقية، بل يقدّمها ضمن بنية دلالية تُشكّل علاقة الإنسان بالبيئة والحياة الطبيعية. كما تكشف هذه النتائج أنّ الأنماط الصرفية تؤدّي وظيفةً أيديولوجية تتمثّل في تعزيز السردية البيئية القرآنية القائمة على التوازن ومسؤولية الإنسان تجاه الطبيعة.[٨٢]

وفي منظور علم اللغة البيئي عند أران ستيبي، لا تُفهم البنية الصرفية للمفردات بوصفها مجرّد تراكيب لغوية، بل باعتبارها تمثيلًا لـ"القصص التي نعيش بها" التي تُسهم في تشكيل رؤية الإنسان للعالم.[٨٣] ويُظهر غلبةُ الصيغ الفعلية في كلمة "الإسراف" أنّ التبذير

[82] Stibbe, *Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By*.
[83] Stibbe.

يُصوَّر باعتباره فعلًا نشطًا ومتكرّرًا، لا حالةً سلبيةً جامدة. ويتوافق ذلك مع ما ذهب إليه Ponton وSokół من أنّ الخطاب البيئي الحديث يميل إلى تصوير التدهور البيئي بوصفه نتيجةً لأفعال بشرية متكرّرة ومنظومية.[٨٤] وفي المقابل، فإنّ الاشتقاقات المرتبطة بـ"العِمارة" ذات التوجّه البنائي تكشف أنّ القرآن الكريم يقدّم سرديةً بيئيةً تقوم على الإنتاج والإصلاح والاستعادة. ومن ثمّ، فإنّ البنية الصرفية لهذه الكلمات الثلاثة تُنشئ تقابلًا دلاليًّا بين الأفعال التدميرية وأفعال المحافظة على البيئة وصيانتها.

ومن الناحية الجدلية، تُظهر هذه النتائج أنّ الصرف القرآني يعمل بوظيفة أيديولوجية تهدف إلى ترسيخ رؤية كونية بيئية لدى المتلقّي. فالصيغ الاشتقاقية لكلٍّ من "الإسراف" و"الفساد" تبني صورة التهديد البيئي بوصفه نتيجةً للسلوك الإنساني الذي يخلّ بالتوازن، في حين تُقدَّم "العِمارة" بوصفها ممارسةً بيئيةً مثالية. وتكشف هذه الجدلية عن وجود علاقة تفاعلية بين اللغة، والسلوك، والوعي البيئي داخل النصّ القرآني. ويرى الباحث أنّ التوزيع الصرفي لهذه الكلمات الثلاثة يمثّل دليلًا على أنّ القرآن الكريم يبني نظامًا دلاليًّا بيئيًّا بصورة تدريجية من خلال أنماط لغوية متّسقة. وبناءً على ذلك، فإنّ البنية الصرفية لا تؤدّي وظيفةً نحويةً فحسب، بل تتحوّل أيضًا إلى أداة لتشكيل الوعي البيئي المنسجم مع مبادئ الاستدامة البيئية في منظور علم اللغة البيئي.[٨٥]

٢. أنماط التلازم اللفظي وتنوع الدلالات

أظهرت نتائج التحليل أنّ كلمات "الإسراف"، و"الفساد"، و"العِمارة" تمتلك أنماطًا من التلازم اللفظي تُسهم في توسيع نطاق دلالاتها البيئية. فكلمة "الإسراف" فتتلازم غالبًا مع الأفعال الاستهلاكية، والطعام، والسلوك المتجاوز للحدود. أمّا كلمة "الفساد" كثيرًا ما تتلازم مع كلمات مثل "الأرض"، و"ظهر"، و"البحر"، وهو ما يدلّ على العلاقة الوثيقة بين

[84] Ponton and Sokół, "Environmental Issues in the Anthropocene: Ecolinguistic Perspectives across Media and Genres."

[85] Stibbe, *Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By*.

الفساد الأخلاقي للإنسان والفساد البيئي في الأرض، في حين ترتبط كلمة "العِمارة" بأنشطة البناء، وإعمار الأرض، واستمرارية الحياة الاجتماعية. وتكشف هذه الأنماط من التلازم اللفظي أنّ دلالة الكلمات الثلاث لا تقوم بصورةٍ منفصلة، بل تتشكّل من خلال شبكة دلالية تربط بين الإنسان، والبيئة، والمسؤولية الأخلاقية. ومن ثمّ، فإنّ العلاقات بين الكلمات في القرآن الكريم تُظهر وجود نظام مفهومي متكامل يدعم القصص البيئية بصورة شاملة.

ويؤكد أران ستيبي في دراسات علم اللغة البيئي أنّ أنماط التلازم اللفظي قادرة على كشف الأيديولوجيات الكامنة في النصوص، لأنّ اقتران الكلمات يعكس الكيفية التي تُدرَك بها الحقيقة ويُعاد تأطيرها لغويًّا.[٨٦] وفي هذا السياق، فإنّ تلازم كلمة "الفساد" مع عناصر الأرض والبحر يدلّ على أنّ التدهور البيئي يُفهم بوصفه نتيجةً مباشرةً للسلوك الإنساني. وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة Ismat Jabeen التي تبيّن أنّ وسائل الإعلام والنصوص البيئية تُنشئ الوعي البيئي من خلال الروابط اللغوية التي تجعل الإنسان الفاعل الرئيس في الأزمة البيئية. وفي المقابل، فإنّ تلازم كلمة "العِمارة" مع مفاهيم الإعمار والازدهار يكشف أنّ القرآن الكريم يبني سرديةً بيئية قائمة على الاستدامة والتوازن الاجتماعي.[٨٧] ويعزّز ذلك الرأي القائل إنّ لغة القرآن الكريم لا تقتصر على الطابع المعياري، بل تمتلك أيضًا بُعدًا تحويليًّا في تشكيل الأخلاق البيئية.

ومن الناحية الجدلية، تكشف أنماط التلازم اللفظي لهذه الكلمات الثلاث عن صراع دلالي بين الاستغلال والمحافظة على البيئة. فالتلازم المرتبط بكلمتَي "الفساد" و"الإسراف" يميل إلى إنتاج سردية تدميرية تجعل الإنسان سببًا رئيسًا للخراب البيئي، بينما تقدّم "العِمارة" سرديةً بديلة تقوم على التنمية المستدامة والعلاقة المنسجمة مع الطبيعة. وتُظهر هذه الجدلية أنّ القرآن الكريم لا يكتفي بنقد السلوك الإنساني، بل يقدّم كذلك

---

[86] Stibbe.

[87] Ismat Jabeen, "The Portrayal of Environmental Concerns: An Ecolinguistic Analysis of Media Discourse," *World Journal of English Language* 14 (April 19, 2024): 13.

حلولًا بيئية من خلال بنية لغوية منظّمة ومقصودة. ويرى الباحث أنّ تنوّع الدلالات الناتجة عن أنماط التلازم اللفظي يعكس سعة الرؤية البيئية في القرآن الكريم، وقدرتها على الربط المتكامل بين الأبعاد الروحية والاجتماعية والبيئية. ولذلك، يُعدّ التلازم اللفظي عنصرًا أساسيًّا في بناء الرؤية الكونية البيئية التي يتضمّنها النصّ القرآني.[٨٨]

٣. البنية الدلالية لكلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" في ضوء علم اللغة

أظهرت نتائج البحث أنّ البنية الدلالية لكلمات الإسراف والفساد والعِمارة تُشكّل ثلاثَ توجهاتٍ بيئيةٍ مختلفةٍ في القرآن الكريم. فقد بُنيت كلمة الإسراف السلوكَ الاستهلاكيَّ المتجاوزَ لحدود التوازن، في حين تمثّل كلمة الفساد بوصفها رمزًا للخراب البيئي الناشئ عن الانحراف الأخلاقي والاجتماعي للإنسان، أمّا العِمارة فقد شُيِّدت بوصفها مفهومًا لإعمار الأرض يتضمن أبعادًا روحيةً وبيئيةً في آنٍ واحد. وتُظهر هذه البنى الدلالية الثلاث أنّ القرآن الكريم يُقيم العلاقة بين الإنسان والطبيعة على أساس منظومةٍ قيميةٍ قائمةٍ على التوازن والمسؤولية. ومن ثمّ، فإنّ البنية الدلالية لهذه الكلمات الثلاث تكشف عن وجود نموذجٍ بيئيٍّ متكاملٍ مندمجٍ في الخطاب القرآني.

وفي نظرية "القصص التي نحيا بها" (*The Stories We Live By*) ,يبيّن أران ستيبي أنّ اللغ تمتلك القدرة على تشكيل القصص الثقافية التي تُحدِّد سلوك الإنسان تجاه البيئة.[٨٩] ويمكن فهم البنية الدلالية لكلٍّ من الإسراف والفساد في القرآن الكريم بوصفها من "القصص الهدّامة"(*destructive stories*)، لأنّهما يصوّران أفعالًا تؤدي إلى الإخلال بالتوازن البيئي. وعلى العكس من ذلك، فإنّ العِمارة تعكس "القصص النافعة (*beneficial stories*), التي تحثّ الإنسان على صيانة الأرض وإعمارها. وتتوافق هذه النتائج مع دراسة Ansa Hameed التي بيّنت أنّ القرآن الكريم يوظّف اللغة البيئية لبناء علاقةٍ أخلاقيةٍ بين الإنسان وسائر

[88] Stibbe, *Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By*.
[89] Stibbe.

الكائنات الحية.[٩٠] كما أكّدت دراسة Inas Ibrahim El-Wakeel أنّ الرموز البيئية في القرآن تؤدي وظيفةً في بناء الوعي الروحي والوعي البيئي معًا.[٩١]

وعلى المستوى الجدلي، تكشف هذه البنية الدلالية أنّ القرآن الكريم يطرح تقابلًا بين النموذج الاستغلالي والنموذج القائم على الاستدامة. فالفساد والإسراف يمثّلان رؤيةً كونيةً متمركزةً حول الإنسان (*anthropocentric worldview*) تجعل الطبيعة موضوعًا للاستغلال، في حين تقدّم العِمارة نموذجًا بيئيًّا يضع الإنسان في موقع الخليفة المسؤول عن حفظ توازن الأرض. ويرى الباحث أنّ هذه الجدلية تُبرز مكانة القرآن الكريم بوصفه نصًّا لا يقتصر على البعد اللاهوتي فحسب، بل يمتدّ كذلك إلى البعد البيئي. فمن خلال البنية الدلالية المنهجية، يبني القرآن وعيًا مفاده أنّ استمرارية الحياة الإنسانية مرهونةٌ بقدرة الإنسان على الحفاظ على الانسجام مع الطبيعة. ولذلك، تُعدّ هذه الكلمات الثلاث أساسًا مهمًّا في بناء أخلاقياتٍ بيئيةٍ قائمةٍ على القيم القرآنية.[٩٢]

ب. المبحث الثاني: التركيب الدلالي لكلمات "الإسراف" و"الفساد" و"العمارة" في نظرة العالمية البيئية

١. كلمة "الإسراف"

أظهرت نتائج البحث أنّ التركيب الدلالي لكلمة الإسراف يتشكّل من خلال مفاهيم مجاوزة الحدّ، والتبذير، والسلوك الاستهلاكي غير المنضبط. وترتبط هذه الكلمة في القرآن الكريم غالبًا بأنشطة الأكل، واستعمال المال، والأفعال البشرية المتجاوزة للاعتدال. ويكشف هذا البناء الدلالي أنّ الإسراف لا يُفهم بوصفه قضيةً فرديةً فحسب، بل يُعدّ أيضًا سلوكًا اجتماعيًا يمكن أن يؤدّي إلى الإخلال بالتوازن البيئي.

---

[90] Hameed, "An Ecolinguistic Perspective on Framing of Animals in Quranic Discourse."
[91] El-Wakeel, "An Ecolinguistic Insight into 'Dark Green'Rainwater in the Glorious Qur'an."
[92] Stibbe, *Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By*.

ومن ثمّ، فإنّ القرآن الكريم يُرسّخ فهمًا مفاده أنّ الاستغلال المفرط للموارد يُعدّ شكلًا من أشكال الانحراف المناقض لمبدأ الاستدامة البيئية.

وفي نظرية أران ستيبي, فإنّ الأنماط اللغوية التي تدعم النزعة الاستهلاكية يمكن أن تُسهم في تشكيل رؤيةٍ كونيةٍ مدمّرةٍ للبيئة، لأنها تُطبع سلوك استغلال الموارد الطبيعية وتجعله أمرًا مألوفًا.[٩٣] غير أنّ التركيب الدلالي للإسراف في القرآن الكريم يقدّم سرديةً مضادّةً لهذه الثقافة الاستهلاكية. وتتوافق هذه النتائج مع دراسة Ismat Jabeen التي بيّنت أنّ الخطاب البيئي الفعّال ينبغي أن يكون قادرًا على تفكيك أيديولوجية الاستهلاك المفرط الكامنة وراء اللغة اليومية.[٩٤] كما أظهرت دراسة I Gede Astawa أنّ العلاقة المتناغمة بين الإنسان والطبيعة في الثقافة المحلية تُبنى من خلال لغةٍ تؤكّد التوازن وضبط النفس.[٩٥] وفي سياق القرآن الكريم، يصبح الإسراف رمزًا للنقد الموجَّه إلى أنماط الحياة الاستغلالية.

وعلى المستوى الجدلي، يُظهر التركيب الدلالي للإسراف صراعًا بين النزعة الاستهلاكية لدى الإنسان ومبدأ التوازن البيئي. فالقرآن الكريم لا ينهى عن التبذير بوصفه فعلًا أخلاقيًا فحسب، بل يضعه أيضًا في موضع التهديد لاستدامة الحياة. ويرى الباحث أنّ الرؤية الكونية البيئية التي يتشكّلها مفهوم الإسراف تتّسم بطابعٍ تصحيحي، إذ توجّه الإنسان إلى ضبط أنماط الاستهلاك واستعمال الموارد بصورةٍ متوازنةٍ ومتناسبة. وبذلك، يقدّم مفهوم الإسراف بُعدًا بيئيًا قويًا في الأخلاق القرآنية، ويشكّل في الوقت نفسه نقدًا للثقافة الحديثة التي تميل إلى استغلال الطبيعة بصورةٍ مفرطة.[٩٦]

---

[93] Stibbe.

[94] Jabeen, "The Portrayal of Environmental Concerns: An Ecolinguistic Analysis of Media Discourse," April 19, 2024.

[95] Astawa, "Salience Hubungan Manusia Dengan Binatang Dan Tumbuhan Dalam Budaya Hindu Di Bali: Perspektif Ekolinguistik Arran Stibbe."

[96] Stibbe, *Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By*.

٢. كلمة "الفساد"

أظهرت نتائج البحث أنّ التركيب الدلالي لكلمة الفساد يتشكّل من خلال ارتباطاتٍ معنويةٍ تدور حول الخراب والانحراف وفقدان التوازن. ولا يقتصر استعمال هذه الكلمة في القرآن الكريم على الإفساد المادي للبيئة فحسب، بل يشمل كذلك الفساد الأخلاقي والاجتماعي والروحي الذي ينعكس أثره على استمرارية الحياة الإنسانية. وتُظهر العلاقة الدلالية بين الفساد والأرض والبحر وسلوك الإنسان أنّ الخراب البيئي يُفهم بوصفه نتيجةً مباشرةً للأفعال البشرية المنحرفة عن مبدأ التوازن. ومن ثمّ، فإنّ الفساد في القرآن الكريم لا يدلّ على التدمير فحسب، بل يتحوّل أيضًا إلى رمزٍ للأزمة البيئية المتجذّرة في الأزمة الأخلاقية للإنسان.

ويضع أران ستيبي، في منظور علم اللغة البيئي، اللغةَ في موضع الوسيط الذي يُسهم في تشكيل الرؤية الكونية البيئية من خلال القصص التي تتكرّر وتُضفى عليها الشرعية ثقافيًا.[٩٧] ويكشف التركيب الدلالي للفساد عن وجود سرديةٍ سلبيةٍ تتعلّق بعلاقة الإنسان بالطبيعة. وتتوافق هذه النتائج مع دراسة Ghina Aulia Nurinsani و Abdul Basid التي بيّنت أنّ المعجم البيئي في النصوص الأدبية العربية يُسهم في تشكيل التصوّر البيئي لدى القارئ من خلال الارتباطات الدلالية المنهجية.[٩٨] كما أكّدت دراسة Ponton و Sokół أنّ الخطاب البيئي الحديث كثيرًا ما يستخدم لغة الأزمة من أجل تعزيز الوعي البيئي لدى المجتمع.[٩٩] وفي سياق القرآن الكريم، فإنّ توظيف كلمة الفساد يبني وعيًا مفاده أنّ تدهور البيئة يُعدّ نتيجةً أخلاقيةً مترتبةً على أفعال الإنسان.

---

[97] Stibbe.

[98] Nurinsani and Basid, "Lexicon Analysis of Flora and Fauna in The Novel 'Al-Lajnah Al-Mutakassirah' by Kahlil Gibran Based on The Ecolingusitics Perspective."

[99] Ponton and Sokół, "Environmental Issues in the Anthropocene: Ecolinguistic Perspectives across Media and Genres."

وعلى المستوى الجدلي، يُظهر التركيب الدلالي للفساد حالةَ التوتر بين السلوك الإنساني الاستغلالي ومتطلبات التوازن البيئي. فاللغة القرآنية لا تكتفي بتصوير مظاهر الخراب، بل تُقدّم أيضًا نقدًا أخلاقيًا للأنماط السلوكية البشرية التي تُفضي إلى الأزمات البيئية. ويرى الباحث أنّ الرؤية الكونية البيئية التي يشكّلها مفهوم الفساد تتسم بطابعٍ وقائي، إذ توجّه الإنسان إلى تجنّب الأفعال التي تُخلّ بتوازن الطبيعة. وبذلك، يؤدّي التركيب الدلالي للفساد وظيفةَ التحذير البيئي، وفي الوقت نفسه يمثّل تأمّلًا أخلاقيًا في أهمية الحفاظ على العلاقة المتناغمة بين الإنسان والبيئة.[١٠٠]

٣. كلمة "العمارة"

أظهرت نتائج البحث أنّ التركيب الدلالي لكلمة العِمارة يتشكّل من خلال مفاهيم التعمير، والتنمية، وصيانة الأرض. وتكشف هذه الكلمة عن توجّهٍ إيجابيٍّ في العلاقة بين الإنسان والبيئة، إذ تضع الإنسان في موضع الفاعل المكلَّف بالحفاظ على استمرارية الحياة. ويُظهر التركيب الدلالي للعِمارة أنّ الانتفاع بالطبيعة في القرآن الكريم ينبغي أن يتمّ بصورةٍ منتجةٍ ومتوازنةٍ ومسؤولة. ومن ثمّ، فإنّ مفهوم العِمارة يقدّم نموذجًا بيئيًا قائمًا على الاستدامة وتحقيق الانسجام بين الإنسان والطبيعة.

وفي منظور أران ستيبي, فإنّ القصص التي تدعم استدامة البيئة تُعدّ من القصص النافعة (*beneficial stories*)، لأنها تشجّع الممارسات الاجتماعية التي تحفظ التوازن البيئي.[١٠١] ويُظهر التركيب الدلالي للعِمارة أنّ القرآن الكريم يبني رؤيةً كونيةً بيئيةً تتّسم بالطابع البنائي والإصلاحي. وتتوافق هذه النتائج مع دراسة Manar A. Gamie التي أوضحت أنّ الرسالة البيئية في القرآن الكريم تتضمّن بُعدًا أخلاقيًا يؤكّد مسؤولية الإنسان

[100] Stibbe, *Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By*.
[101] Stibbe.

تجاه الأرض.[١٠٢] كما بيّنت دراسة الغزاوي أنّ التنوّع البيئي في القرآن يعكس رؤيةً تقوم على تناغم الحياة وتوازن الطبيعة.[١٠٣] ولذلك، يمكن فهم العِمارة بوصفها مفهومًا محوريًا في أخلاقيات البيئة القرآنية.

وعلى المستوى الجدلي، يُظهر التركيب الدلالي للعِمارة نوعًا من التركيب التوفيقي بين الاستغلال البيئي والمحافظة على البيئة. فإذا كان الفساد والإسراف يمثّلان صورًا من الانحراف البيئي، فإنّ العِمارة تقدّم حلًّا يتمثّل في ممارسة إعمار الأرض بصورةٍ مسؤولة. ويرى الباحث أنّ الرؤية الكونية البيئية التي يُنشئها مفهوم العِمارة تتّسم بطابعٍ تحويلي، لأنها لا تقتصر على دعوة الإنسان إلى تجنّب الإفساد، بل تحثّه أيضًا على المشاركة الفاعلة في حماية استدامة البيئة. وبذلك، تصبح العِمارة تمثيلًا مثاليًا للعلاقة بين الإنسان والطبيعة في القرآن الكريم، وتُظهر أنّ القيم البيئية قد غدت جزءًا أصيلًا ومتكاملًا من تعاليم الإسلام.[١٠٤]

---

[102] Gamie, "An Inter-Semiotic Eco-Version Of The Qur'an Based On Michael Cronin's Eco-Translation Theory."

[١٠٣] الغزاوي, "دلالة التنوّع البيئي في القراءات القرآنية".

[104] Stibbe, *Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By*.

الفصل السادس
الخاتمة

أ. ملخص نتائج البحث

إنَّ خلاصةَ البحثِ بعنوان "التحليل الدلالي للمعجم الإكولوجي في القرآن الكريم: دراسةٌ لكلمات الفساد والإسراف والعِمارة في ضوء علم اللغة البيئي" تتمثّل فيما يأتي:

١. تُظهر البنية الدلالية لكلمات الإسراف والفساد والعِمارة في ضوء علم اللغة البيئي أنّ هذه الكلمات الثلاثة تمتلك أنماطًا دلالية مترابطة تُسهم في تشكيل القصص البيئية في القرآن الكريم. فقد بُنيت كلمة الإسراف فيمثّل سلوك تجاوز الحدود في الاستهلاك واستعمال الموارد والممارسات الأخلاقية، بما يؤدّي إلى اختلال التوازن الاجتماعي والبيئي. أمّا كلمة الفساد بوصفه رمزًا للخراب الأخلاقي والاجتماعي والبيئي الناتج عن انحراف سلوك الإنسان عن توازن الحياة. في حين بُنيت كلمة العِمارة بوصفه مفهومًا لعمارة الأرض قائمًا على التنمية والرعاية واستدامة الحياة الإنسانية. ومن خلال أنماط التلازم اللفظي وتنوّع الدلالات الواردة في الآيات القرآنية، تُبيّن هذه الدراسة أنّ لغة القرآن الكريم تُنشئ خطابًا بيئيًا يرفض الفساد والاستغلال المفرط، ويدعو الإنسان في الوقت نفسه إلى حفظ الأرض وإدارتها وعمارتها بمسؤولية. وبذلك تكشف البنية الدلالية لهذه الكلمات الثلاثة عن وجود منظومة قيم بيئية تكاملية تجمع بين الأبعاد الأخلاقية والروحية والاجتماعية والبيئية.

٢. يُشكّل التركيب الدلالي لكلمات الإسراف والفساد والعِمارة في القرآن الكريم رؤيةً كونيةً بيئيةً متكاملةً ومترابطة. فكلمة الإسراف يُكوِّن نموذج الاعتدال الذي يؤكد أهمية ضبط النفس وتحقيق التوازن في الاستهلاك واستعمال الموارد بصورة متناسبة بوصفه أساسًا لاستدامة الحياة. وكلمة الفساد يُنتج نموذجًا بيئيًا وقائيًا يُصوِّر التدهور

البيئي بوصفه نتيجةً للفساد الأخلاقي والاجتماعي لدى الإنسان. أمّا كلمة العِمارة فيقدّم نموذجًا بنائيًا يضع الإنسان في موضع الخليفة المكلَّف بعمارة الأرض من خلال تنمية مستدامة منسجمة مع البيئة. وتدل هذه التراكيب الدلالية الثلاثة على أنّ القرآن الكريم لا يقتصر على بيان المعاني اللغوية من الناحية اللاهوتية فحسب، بل يؤسّس أيضًا توجّهًا أخلاقيًا وأيديولوجيًا يتعلق بعلاقة الإنسان بالطبيعة. ومن ثمّ، فإنّ الرؤية البيئية القرآنية تجعل التوازن والمسؤولية والاستدامة مبادئ أساسية في حفظ الحياة وصون الأرض.

ب. التوصيات والاقتراحات

استنادًا إلى نتائج البحث حول تحليل الدلالية للمعجم البيئي: كلمة الإسراف، والفساد، والعِمارة في القرآن الكريم، تبرز عدة توصيات ومقترحات يمكن أن تسهم في تطوير الدراسات المستقبلية.

١. لا يزال هذا البحث يركّز على ثلاثة معاجم بيئية رئيسة، ولذلك يمكن للدراسات اللاحقة أن توسّع مجال البحث من خلال دراسة معاجم بيئية قرآنية أخرى، مثل الميزان، والخليفة، والتبذير، والإصلاح، بهدف إثراء بناء النموذج البيئي في القرآن الكريم. ويُعدّ هذا التوسّع ضروريًا من أجل فهم الخريطة الدلالية البيئية في القرآن بصورة أكثر شمولًا ومنهجية.

٢. اعتمد هذا البحث على المقاربة الدلالية ومقاربة علم اللغة البيئي عند آرّان ستيب، ومن ثمّ يمكن للبحوث اللاحقة أن تستفيد من مقاربات أخرى، مثل التأويل البيئي، واللاهوت البيئي، وتحليل الخطاب النقدي، والسيميائية القرآنية، وذلك لإنتاج رؤى أكثر تعدديةً وتكاملًا من الناحية المعرفية. كما يمكن لهذه المقاربات البين-تخصصية أن تكشف بصورة أوسع عن العلاقة بين النصوص الدينية، والثقافة، والقضايا البيئية المعاصرة.

٣. ويمكن توجيه الدراسات المستقبلية نحو تطبيق القيم البيئية القرآنية في السياقات الاجتماعية الحديثة، مثل أزمة المناخ، واستغلال الموارد الطبيعية، والثقافة الاستهلاكية، والتنمية المستدامة. ومن ثمّ فإن دراسة علم اللغة البيئي في القرآن الكريم لا تقتصر على المستوى النظري والدلالي فحسب، بل يمكن أن تسهم عمليًا في تعزيز الأخلاق البيئية القائمة على القيم الإسلامية.

٤. لا يزال هذا البحث يركّز على التركيب الدلالي داخل النص القرآني، ومن ثمّ تبرز الحاجة إلى دراسات لاحقة تتناول تلقّي المجتمع وفهمه للآيات البيئية في القرآن الكريم، سواء في مجالات التعليم، أو الدعوة، أو السياسات البيئية. وتكتسب هذه الدراسات أهميتها في الكشف عن مدى قدرة الرؤية البيئية القرآنية على تشكيل الوعي والسلوك البيئي لدى المسلمين في حياتهم اليومية.

المراجع

المصدر

القرأن الكريم

المراجع العربية

الأصفهاني, الراغب. *المفردات في غريب القرأن*. دار القلم, ٢٠٠٩.

الأنصاري, ابن هشام. *مغني اللبيب عن كتب الأعارب*. بيروت: دار الفكر, ١٩٨٥.

الخولي, محمد علي. *علم الدلالة علم المعنى*. دار الفلاح, ١٩٨٢.

الرازي, فخر الدين. *مفاتح الغيب*. بيروت: دار إحياء التراث العربي, ١٩٩٩.

الغزاوي, تامر سعد ابراهيم خضر. ''دلالة التنوّع البيئي في القراءات القرآنية.'' *مجلة كلية الآداب* ٧٣.(2024) no. 73 ,

القرضاوي, يوسف. *رغاية البيئة في شريعة الإسلام*. القاهرة: دار الشروق, ٢٠٠١.

جني, عبد الفتح عثمان ابن. *الخصائص*. دار الكتاب العربي, ١٩٨٦.

حللي, عبد الرحمن. ''هل يقدم القرآن مبادئ تأسيسية لأخلاق بيئية؟ *Journal of* ''. *Islamic Ethics* 6, no. 2 (2024): 19–43. https://doi.org/10.1163/24685542-20240003.

خلدون, ابن. *المقدمة*. بيروت: دار الفكر, ٢٠٠٤.

فارس, ابن. *معجم مقايس اللغة*. دار الجيل, ١٩٩٩.

منظور, ابن. *لسان العرب*. نشر أدب الحوزة, ١٩٨٥.

أبيض, هابيل. ''التعبيرات البيئية في الوسائط الرقمية: الدراسة في علم اللغويات البيئية ''. Thesis. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2021.

المراجع الأجنبية

Abdul-Matin, Ibrahim. *Green Deen: What Islam Teaches about Protecting the Planet*. BK Currents. Berrett-Koehler Publishers, 2010.

Abdullah, Fadia Ahmed, Nagwa Younis, and Fayrouz Fouad. "Exploring the Ambivalent Representation of Animals in Kamel Kilani's Children Stories: A Cognitive-Ecolinguistic Approach." *Occasional Papers* 77 (2022). https://opde.journals.ekb.eg/article_241777.html.

Abyad, Habil. "التعبيرات البيئية في الوسائط الرقمية: الدراسة في علم اللغويات البيئية." Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2021.

Astawa, I Gede. "Salience Hubungan Manusia Dengan Binatang Dan Tumbuhan Dalam Budaya Hindu Di Bali: Perspektif Ekolinguistik Arran Stibbe." *Linguistik Terapan Dalam Berbagai Perspektif*, 2020, 213.

Azzuhri, Muhandis, Musoffa Basyir, and Muhamad Jaeni. "Semantik Bahasa Arab Dan Al Quran." STAIN Pekalongan Press, 2014.

Baig, Imrana Arif, Tamsila Naeem, and Ayesha Zafar. "A Study of Sultan Bahu's Poetry through Arran Stibbe's Eco Linguistic Framework." *Pakistan Journal of Humanities and Sosial Sciences* 11, no. 4 (2023). https://internationalrasd.org/journals/index.php/pjhss/article/view/1748.

Bang, Jorgen Christian, and Jorgen Door. *Language, Ecology and Society: A Dialectical Approach*. Bloomsbury Academic, 2008.

Brezina, Vaclav, Tony McEnery, and Stephen Wattam. "Collocations in Context: A New Perspective on Collocation Networks." *International Journal of Corpus Linguistics* 20, no. 2 (2015): 139–73.

Dien, Mawil Izzi. *The Environmental Dimensions of Islam*. Cambrige: The Lutterworth Press, 2000.

El-Wakeel, Inas Ibrahim Mohammad. "An Ecolinguistic Insight into 'Dark Green'Rainwater in the Glorious Qur'an." *Journal of Scientific Research in Arts (Language & Literature)* 22, no. 3 (2021). https://jssa.journals.ekb.eg/article_181727.html.

Fill, Alwin, and Peter Muhlhausler. *The Ecolinguistics Reader: Language, Ecology and Environment*. London & New York: Continuum, 2001.

Foltz, Richard. *Islam and Ecology: A Bestowed Trust*. Center for the Study of World Religions, Harvard Divinity School, 2003.

Gamie, M A. "An Inter-Semiotic Eco-Version Of The Qur'an Based On Michael Cronin's Eco-Translation Theory." *Journal of Scientific Research in Arts (Language & Literature)* 24, no. 5 (2023). https://jssa.journals.ekb.eg/article_307668.html?lang=en.

Goudie, Andrew S. *Human Impact on the Natural Environment: Past, Present and Future*. 8th ed. Oxford: John Wiley & Sons, 2019.

Hameed, A. "An Ecolinguistic Perspective on Framing of Animals in Quranic Discourse." *AWEJ for Translation &Literary Studies*, 2021. https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3917682.

Haris, A, A Widodo, I D Tantri, and ... "Eco-Maqāṣid in Climate Change Campaigns: From an Ecolinguistics Study to the Philosophy of Islamic Law." *Kajian Hukum Islam*. ejournal.uinsaizu.ac.id, 2024.

Hidayah, Sani Asrofil, and Hilyati Aulia. "Wawasan Ekologi Dalam Al-Quran (Kajian Tematis Ayat-Ayat Biah)." *Aqwal: Journal of Qur'an and Hadis Studies* 3, no. 1 (2022): 42–54.

Huberman, Michael, and Matthew B Miles. *The Qualitative Researcher's Companion*. sage, 2002.

Izutsu, Toshihiko. *Ethico-Religious Concepts in the Qur_n*. Vol. 1. McGill-Queen's Press-MQUP, 2002.

———. *God and Man in the Qur'an: Semantics of the Qur'anic Weltanschauung*. 2nd ed. Studies in the Humanities and Social Relations. Islamic Book Trust, 2002.

Jabeen, Ismat. "The Portrayal of Environmental Concerns: An Ecolinguistic Analysis of Media Discourse." *World Journal of English Language*. researchgate.net, 2024.

———. "The Portrayal of Environmental Concerns: An Ecolinguistic Analysis of Media Discourse." *World Journal of English Language* 14 (April 19, 2024): 13. https://doi.org/10.5430/wjel.v14n5p13.

Mukhlis, Febri Hijroh. "Paradigma Ekologis Dalam Tafsir Al-Qur'an: Kajian Tematik-Kontekstual." *QOF* 6, no. 1 (2022): 89–108.

Mun'im, Zainul. "Etika Lingkungan Biosentris Dalam Al-Quran: Analisis Tafsir Pelestarian Lingkungan Hidup Karya Kementerian Agama." *Suhuf* 15, no. 1 (2022): 197–221.

Nasr, Seyyed Husein. *Religion and the Order of Nature*. USA: Oxford University Press, 1996.

Nurinsani, Ghina Aulia, and Abdul Basid. "Lexicon Analysis of Flora and Fauna in The Novel 'Al-Lajnah Al-Mutakassirah' by Kahlil Gibran Based on The Ecolingusitics Perspective." *Journal of Arabic Literature (JaLi)* 5, no. 2 (2024). https://ejournal.uin-malang.ac.id/index.php/jali/article/view/26524.

Ozdemir, Ibrahim. "Towards An Understanding of Environmental Ethics from a Qur ' Anic Perspective." *Islam and Ecology*, 2003, 1–37.

Patra, Reena. "Environmental Sustainability: Ethical Issues." *International Journal of*

Humanities Social Sciences and Education (IJHSSE) 1, no. 8 (2014): 35–40.

Ponton, Douglas Mark, and Małgorzata Sokół. “Environmental Issues in the Anthropocene: Ecolinguistic Perspectives across Media and Genres,” Text & Talk, 42, no. 4 (2022): 445–51. https://doi.org/doi:10.1515/text-2022-0040.

Prastio, Bambang, Anang Santoso, Roekhan, Ahsani Maulidina, I Wayan Numertayasa, and I Putu Oka Suardana. “An Ecolinguistic Study: The Representation of Forest Conservation Practices in the Discourse of Anak Dalam Jambi Tribe, Indonesia.” *Cogent Arts & Humanities* 10 (2023). https://doi.org/10.1080/23311983.2023.2262788%4010.1080/tfocoll.2024.0.issue-ecolinguistics.

Putra, Wahyu Hanafi. *Linguistik Al-Qur’an; Membedah Makna Dalam Konvensi Bahasa*. Penerbit Adab, 2021.

Rahardjo, M Dawam. *Ensiklopedi Al-Qur’an: Tafsir Sosial Berdasarkan Konsep-Konsep Kunci*. Diterbitkan oleh Penerbit Paramadina bekerjasama Jurnal Ulumul Qur’an, 1996.

Saifullah, Aceng Ruhendi. *Semantik Dan Dinamika Pergulatan Makna*. Bumi Aksara, 2021.

Sayem, MD. Abu. “Islam and Environmental Ethics : A Qur ’ Ānic Approach.” *Islamic Studies* 60, no. 2 (2021): 157–72.

Shihab, M Quraish. *Tafsir Al-Misbah*. Jakarta: Lentera Hati, 2002.

Stibbe, Arran. *Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By*. London & New York: Routledge Taylor & Francis Group, 2015.

Tabassum, Nabila. “Environmental Stewardship in the Holy Quran: An Analytical Study of Quranic Verses on Ecological Responsibility.” *Holy Quran* 2024 (2024): 67–72.

Taufiqurrochman, R. *Leksikologi Bahasa Arab*. UIN Maliki Press, 2015.

Umiyati, Mirsa, Nur Afnita Asfar, and Rika Purnama Sari. “Ecolexicon of Flora and Fauna in Makassarese Proverbs: An Ecolinguistic Study.” *Journal of Language Teaching and Research* 16, no. 1 (2025).

Yadnya, Ida Bagus Putra. *Kajian Serba Ekolinguistik.* Banjar: Ruang Karya, 2022.

السيرة الذاتية

تفتازاني أحمد, ولد في شريبون يوم الإثنين، ٣ سيبتمبر ٢٠٠١م الموافق ١٥ جمادى الأخرة ١٤٤٢هـ. بدأ تعليمه في روضة الأطفال الإسلامية كالموكتي شريبون سنة ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥، ثم انتقل إلى مدرسة الإبتداية الحكومية كليبونتو شريبون سنة ٢٠٠٦ – ٢٠١١، ثم انتقل إلى مدرسة الثانوية نهضة العلماء شليدوغ شريبون سنة ٢٠١٢ – ٢٠١٥، ثم التحق بمدرسة العالية الكياهي الحاج عقيل سراج كمبيك شريبون سنة ٢٠١٦ – ٢٠١٨. في سنة ٢٠١٩، التحق دراسته في الجامعة الإسلامية الأنوار سارانج رمبانج بقسم علوم القرأن وتفسيره ونالت درجة البكالوريوس سنة ٢٠٢٣.